مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا
613

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة /ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة عشرة / الخميس /٧ /محرم الحرام / ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٨/ ٩/ ٢٠١٧ م

العتبةُ الحسينية المقدسة تحتفي بافتتاح جامعة وارث الأنبياء

صفحة 14

مراسيمُ استبدال راية مرقد الإمام

من الحمراء إلى السوداء

شعيرة تتجدّد على مدى (١٣ عاماً) إيذاناً بقدوم موسم الأحزان

صفحة22

خلال مؤتمرها السنوي الثامن شعبةُ التبليغ الديني توصلُ توصيات المرجعية العليا للمبلّغين

مع حلول شهر محرّم الحرام وإحياء مناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) التي تشهد توافد الملايين من الزائرين من داخل العراق وخارجه، ولأهمّية نشر الوعي الديني والثقافي بين الزائرين.

صفحة36

بعدما افنوا اجمل ايام حياتهم في خدمة الوطن المتقاعدون اكبر الشرائح المتضررة مجتمعياً

يعد المتقاعدون من اكبر شراح المجتمع العراقي الذين طالهم الظلم والضرر نتيجة تطور المجتمع الذي يسير بصورة عكسية مع حياتهم اليومية ..

صفحة 40

كيف نحبب أطفالنا بالصلاة؟

في مرحلة الطفولة المتوسطة (ما بين الخامسة والسابعة) يمكن تحبيبهم بالكلام البسيط اللطيف الهادئ عن نعم الله تعالى وفضله وكرمه (المدعم بالعديد من الأمثلة)..

حكمة العدد

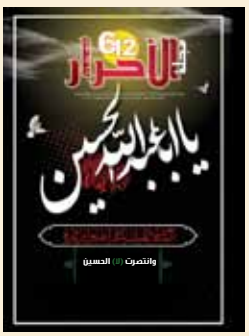

قال الإمام الحسين

(عليه السلام)

«البخيل مَن بَخل بالسّلامُ».

قسم الإعلام/ شعبة النشر

الاشراف اللغوي

حسن العوادي

التصميم والاخراج

علي صالح المشرفاوي /حسنين الشالجي

كلمة التحرير

احياء الذكرى المطلوب

لا نستطيع ان نحث المحبين على ذكرى الحسين عليه السلام لانه يعيش بضمائرهم ولكننا نحب ان تحيا ذكراه في اعمالنا ، واذكروا الحسين عليه السلام ان الطاغية الاموي كان على استعداد ان يمنح الحسين عليه السلام ما يريد على ان يبايعه (انها صورة للفساد والرشاوى التي كثيرا ما تحث المرجعية على وأدهما) ، الا ان مبدا الحسين عليه السلام لا يمكن ان يقبل بهكذا خطوة فاسدة ، الحر الرياحي منحه عبيد الله ابن زياد كل الامتيازات كقائد معركة ، في لحظة رفضها وانضم الى جيش الحسين عليه السلام ليجسد مبدأ الحسين في حياته ، بينما اللعين عمر بن سعد عندما تحدث مع الحسين عليه السلام ذكر له المنح (الرشوة) التي سيغدق عليه بها يزيد لمقاتلته اياه (هنا دعا الحسين عليه السلام عليه الا يحصل على ما يريد) ، واخيرا لم ينل ما اراد من الدنيا والاخرة لانه ليس صاحب مبدأ.

نامل ان يعيش المواطن والموظف والمسؤول هذا المبدأ العظيم لكي يحيي ذكرى الحسين عليه السلام بافضل صورة ...انها صورة من صور احياء الذكرى الاليمة بمأساتها والعظيمة بمبادئها.

مجلة اسبوعية تصدر عن شعبة النشر – قسم الاعلام – العتبة الحسينية المقدسة

*رقم الأعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦)رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩

*للأستفسار يمكنكم زيارة مقر المجلة في الحائر الحسيني

أو عن طريق هاتف المجلة٠٧٧١١١٧٣٦٠٣

*إرسال مشاركاتكم عبر البريد الالكتروني ahrarweekly2017@gmail.com

*تحميل المجلة الالكترونية(pdf) من موقع المجلة www.a h r a r .imamhussain.org

لنختمِ القرآن الكريم

سورة الأنبياء

وَوَهَبنا لَهُ إسحاقَ وَيَعقوبَ نافِلَةً وَكُلًّا جَعَلنا صالِحينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلناهُم أَئِمَّةً يَهدونَ بِأَمرِنا وَأَوحَينا إِلَيهِم فِعلَ الخَيراتِ وَإِقامَ الصَّلاةِ وَإيتاءَ الزَّكاةِ وَكانوا لَنا عابِدينَ ﴿٧٣﴾ وَلوطًا آتَيناهُ حُكمًا وَعِلمًا وَنَجَّيناهُ مِنَ القَريَةِ الَّتي كانَت تَعمَلُ الخَبائِثَ إِنَّهُم كانوا قَومَ سَوءٍ فاسِقينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدخَلناهُ في رَحمَتِنا إِنَّهُ مِنَ الصّالِحينَ ﴿٧٥﴾ وَنوحًا إِذ نادى مِن قَبلُ فَاستَجَبنا لَهُ فَنَجَّيناهُ وَأَهلَهُ مِنَ الكَربِ العَظيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرناهُ مِنَ القَومِ الَّذينَ كَذَّبوا بِآياتِنا إِنَّهُم كانوا قَومَ سَوءٍ فَأَغرَقناهُم أَجمَعينَ ﴿٧٧﴾ وَداوودَ وَسُلَيمانَ إِذ يَحكُمانِ في الحَرثِ إِذ نَفَشَت فيهِ غَنَمُ القَومِ وَكُنّا لِحُكمِهِم شاهِدينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمناها سُلَيمانَ وَكُلًّا آتَينا حُكمًا وَعِلمًا وَسَخَّرنا مَعَ داوودَ الجِبالَ يُسَبِّحنَ وَالطَّيرَ وَكُنّا فاعِلينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمناهُ صَنعَةَ لَبوسٍ لَكُم لِتُحصِنَكُم مِن بَأسِكُم فَهَل أَنتُم شاكِرونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيمانَ الرّيحَ عاصِفَةً تَجري بِأَمرِهِ إِلَى الأَرضِ الَّتي بارَكنا فيها وَكُنّا بِكُلِّ شَيءٍ عالِمينَ ﴿٨١﴾

تفسير السورة

(٧٢) ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة، في المعاني عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ولد الولد نافلة، وفي القمي نافلة قال ولد الولد وهو يعقوب عليه السلام وكلا جعلنا صالحين .

(٧٣) وجعلناهم أئمة يقتدى بهم يهدون الناس إلى الحق بأمرنا . في الكافي عن الصادق عليه السلام إن الأئمة في كتاب الله عز وجل إمامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لا بأمر الناس يقدمون ما أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة من عطف الخاص على العام وكانوا لنا عابدين موحدين مخلصين في العبادة ولذا قدم الصلة . (٧٤) ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث، في القمي قال كانوا ينكحون الرجال إنهم كانوا قوم سوء فاسقين.. (٧٥) وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين . (٧٦) ونوحا إذ نادى إذ دعا الله على قومه بالهلاك من قبل من قبل من ذكر فاستجبنا له دعاءه فنجيناه وأهله من الكرب العظيم الغم الشديد وهو أذى قومه والطوفان.. (٧٧) ونصرناه جعلناه منتصرا من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين لتكذيبهم الحق وإنهماكهم في الشر.. (٧٨) وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث في الزرع أو الكرم إذ نفشت فيه غنم القوم رعته ليلا وكنا لحكمهم لحكم الحاكمين والمتحاكمين شاهدين.. (٧٩) ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما.. في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال إنه كان أوحى الله عز وجل إلى النبيين قبل داود إلى أن بعث الله داود أي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ولا يكون النفش إلا بالليل فإن على صاحب الزرع أن يحفظ زرعه بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل فحكم داود بما حكم به الأنبياء عليهم السلام من قبله فأوحى الله عز وجل إلى سليمان عليه السلام أي غنم نفشت في زرع فليس لصاحب الزرع إلا ما خرج من بطونها وكذلك جرت السنة بعد سليمان وهو قول الله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل .

(٨٠) وعلمناه صنعة لبوس لكم عمل الدرع وهو في الأصل اللباس لتحصنكم من بأسكم وقرء بالتاء والنون فهل أنتم شاكرون ذلك .

في الكافي عن الصادق عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قال أوحى الله إلى داود عليه السلام إنك نعم العبد لولا إنك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود عليه السلام أربعين صباحا فأوحى الله إلى الحديد أن لن لعبدي داود فألان الله له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمأة وستين درعا فباعها بثلاث مأة وستين ألفا واستغنى من بيت المال .

(٨١) ولسليمان وسخرنا له الريح عاصفة شديدة الهبوب يقطع مسافة كثيرة في مدة يسيرة كما قال غدوها شهر ورواحها شهر تجري بأمره .

توصيات عامّة
من المرجعية الدينية العليا

للخطباء والمبلّغين في شهر المحرّم الحرام لعام ١٤٣٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين

((ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ))

يطلُّ علينا شَهر محرم الحرام ونَستذكَر من خلاله اعظمَ حَركة قادها المصلحون في مجال تطوير المجتمعات وبعث ارادة الامم واصلاح الاوضاع، الا وهي الحركة الحسينية المباركة، واستذكار هذه الحركة المباركة يلقي على عواتقنا نحن اتباع الامام الحسين بن علي (عليه السلام) مسؤولية كبرى وهي مسؤولية الحفاظ على استمرار هذه الحركة وترسيخ اثارها وابعادها في النفوس والقلوب، ولا يخلو انسان حسيني من نوع من مسؤولية سواء كان عالما دينيا او مثقفا او متخصصا في مجال من مجالات العلوم المادية والانسانية المختلفة، فكل منا يتحمل مسؤولية الحفاظ على هذه الثورة الحسينية المباركة من خلال اصلاح نفسه واهله واسرته ومن خلال قيامه بتوعية المجتمع الذي حوله بأهمية هذه الحركة وعظمة هذا المشروع الحسيني العظيم، ولكن الخطباء يتحملون المسؤولية الكبرى بلحاظ انهم يجسدون الوجه الاعلامي لحركة عاشوراء ولمشروع سيد الشهداء (عليه السلام)، ولذلك نحتاج ان نتوقف قليلا لنتساءل: هل ان المنبر الحسيني يقوم بتجسيد وتفعيل هذه المسؤولية بما ينسجم مع مقتضيات الزمان ومستجدات العصر بحيث يحقق الاثار الحسينية الشريفة في النفوس والقلوب؟

وانطلاقا من هذه النقطة نستذكر بعض الارشادات والنصائح لكل من يعلو منبر سيد الشهداء (عليه السلام):

١- تنوع الاطروحات، فان المجتمع يحتاج الى موضوعات روحية وتربوية وتاريخية وهذا يقتضي ان يكون الخطيب متوفرا على مجموعة من الموضوعات المتنوعة في الحقول المتعددة تغطي بعض حاجة المسترشدين من المستمعين وغيرهم.

٢- ان يكون الخطيب مواكبا لثقافة زمانه، صوهذا يعني استقراء الشبهات العقائدية المثارة بكل سنة بحسبها واستقراء السلوكيات المتغيرة في كل مجتمع وفي كل فترة تمر على المؤمنين، فان مواكبة ما يستجد من فكر او سلوك او ثقافة تجعل الالتفاف حول منبر الحسين (عليه السلام) حيا جديدا ذا تأثير وفاعلية كبيرة.

٣- تحري الدقة في ذكر الآيات القرآنية او نقل الروايات الشريفة من الكتب المعتبرة او حكاية القصص التاريخية الثابتة حيث ان عدم التدقيق في مصادر الروايات او القصص المطروحة يفقد الثقة بمكانة المنبر الحسيني في اذهان المستمعين.

٤- ان يترفّع المنبر عن الاستعانة بالأحلام وبالقصص الخيالية التي تسيء الى سمعة المنبر الحسيني وتظهره انه وسيلة اعلامية هزيلة لا تنسجم ولا تتناسب مع المستوى الذهني والثقافي للمستمعين.

٥- جودة الاعداد، بأن يعنى الخطيب عناية تامة بما يطرحه من موضوعات من حيث ترتيب الموضوع وتبويبه وعرضه ببيان سلس واضح واختيار العبارات والاساليب الجذابة لنفوس المستمعين والمتابعين، فان بذل الجهد الكبير من الخطيب في اعداد الموضوعات وترتيبها وعرضها بالبيان الجذاب سيسهم في تفاعل المستمعين مع المنبر الحسيني.

٦- ان تراث اهل البيت (عليهم السلام) كله عظيم جميل ولكن مهارة الخطيب وابداعه يبرز باختيار النصوص والاحاديث التي تشكل جاذبية لجميع الشعوب على اختلاف اديانهم ومشاربهم الفكرية والاجتماعية انتهاجا لما ورد عنهم (عليهم السلام) (إنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا)، ومحاسن كلامهم هو تراثهم الذي يتحدث عن القيم الانسانية التي تنجذب اليها كل الشعوب بمختلف توجهاتها الثقافية والدينية.

٧- طرح المشاكل الاجتماعية الشائعة مشفوعة بالحلول الناجعة، فليس من المستحسن ان يقتصر الخطيب على عرض المشكلة كمشكلة التفكك الاسري او مشكلة الفجوة بين الجيل الشبابي والجيل الاكبر او مشكلة الطلاق او غيرها، فان ذلك مما يثير الجدل دون مساهمة من المنبر في دور تغييري فاعل، لذلك من المأمول من رواد المنبر الحسيني استشارة ذوي الاختصاص من اهل الخبرة الاجتماعية وحملة الثقافة في علم النفس وعلم الاجتماع في تحديد الحلول الناجعة للمشاكل الاجتماعية المختلفة ليكون عرض المشكلة مشفوعة بالحل عرضا تغييريا تطويريا ينقل المنبر من حالة الجمود الى حالة التفاعل والريادة والقيادة في اصلاح المجتمعات وتهذيبها.

٨- ان يتسامى المنبر الحسيني عن الخوض في الخلافات الشيعية سواء في مجال الفكر او مجال الشعائر فان الخوض في هذه الخلافات يوجب انحياز المنبر لفئة دون اخرى او اثارة فوضى اجتماعية او تأجيج الانقسام بين المؤمنين، بينما المنبر راية لوحدة الكلمة ورمز للنور الحسيني الذي يجمع قلوب محبي سيد الشهداء (عليه السلام) هي مسار واحد وتعاون فاعل.

٩- الاهتمام بالمسائل الفقهية الابتلائية في مجال العبادات والمعاملات من خلال عرضها بأسلوب شيق واضح يشعر المستمع بمعايشة المنبر الحسيني لواقعه وقضاياه المختلفة.

١٠- التركيز على أهمية المرجعية والحوزة العلمية والقاعدة العلمائية التي هي سر قوة المذهب الامامي ورمز عظمته وشموخ كيانه وبنيانه.

نسأل الله تبارك وتعالى للجميع التوفيق لخدمة طريق سيد الشهداء (عليه السلام) وان يجعلنا جميعا وجهاء بالحسين (عليه السلام) في الدنيا والاخرة.

والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد واله الطيبين الطاهرين.

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

في ١/محرم الحرام/١٤٣٩هـ الموافق ٢٢/٩/٢٠١٧م

التفجّع على الحسين الشهيد

يجد المتتبع للكثير من الروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الاطهار حينما يتعرضون لمصيبة ومقتل سيد الشهداء (عليه السلام) الاهتمام الكبير بالبكاء والتباكي لأجل مصيبته.. بل لم نجد مثل هذا التأكيد في حق بقية المعصومين وحتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

هل ان البكاء للتنفيس عن الاحزان والفجائع في النفوس حينما يستذكر المؤمن مصيبة الحسين (عليه السلام) وهل هو لنيل الاجر والثواب فقط؟

ان العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الاعمال التي أوعد عليها..(الى آخر الجواب الذي ورد في الإجابة)..

فما هو سرُّ ذلك؟ وهل للبكاء ارتباط بجوهر القضية الحسينية وادامة مبادئها على مر الازمنة والعصور؟ وهل يراد من البكاء اثارة الاشجان والعواطف فقط تجاه مقتله (عليه السلام) وأهل بيته واصحابه؟ أم هناك اهداف اخرى لها صلة ببقاء جذوة وحرارة الثورة الحسينية داخل القلوب بحيث تحرك الارادة وتهزّ الضمائر وتحيي القلوب لكي تبقى رسالة الحسين (عليه السلام) في مبادئها الاساسية حيّة تفعل فعلها وتؤثر تأثيرها في ضمير الامة ووجدانها.

هل ان البكاء للتنفيس عن الاحزان والفجائع في النفوس حينما يستذكر المؤمن مصيبة الحسين (عليه السلام) وهل هو لنيل الاجر والثواب فقط؟.. وان كان هذا أمراً مسلّماً وورد فيه الكثير من الروايات إلا أنه ليس هو جوهر المسألة..

ويمكن التذكير بمجموعة من الحِكَم في هذه الظاهرة:

اولاً: ان البكاء على الحسين (عليه السلام) يعتبر تأسياً واقتداءً بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وآله الاطهار، وقد أمر الله تعالى بالاقتداء بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بوجه عام..

قال تعالى : (لقد كان لَكم في رسُول الله أسوة حَسنة لِمن كان يرجو الله واليومَ الاخر وذكرَ الله كثيراً) – الاحزاب ٢١-.

ولقد ثبت بالتواتر ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يعلم بما جرى على الحسين (عليه السلام) بعده وبكى على مصابه في عدة مواطن ولعن قاتليه وعبر عنهم بأشرار الامة، وكذلك بكاء ابنته الزهراء (عليها السلام) والإمام امير المؤمنين (عليه السلام) والحسن السبط (عليه السلام).. وأما بكاء الائمة عليهم السلام بعده فمعروف ومشهور..

وورد في الروايات ان الائمة عليهم

السلام كانوا اذا حل العاشر من المحرم كان الحزن والبكاء يرى واضحاً عليهم وينبهون اصحابهم الى احياء هذه الايام بالبكاء والحزن وإقامة المجالس والندب للحسين (عليه السلام)..

حيث ورد في احوال الامام الصادق (عليه السلام) انه كان اذا ذكر جده الحسين (عليه السلام) او ذكر عنده لا يُرى ضاحكاً طيلة ذلك اليوم وتغلب عليه الكآبة والحزن..

وقد ورد عن الصادق (عليه السلام) انه قال لأحد اصحابه بعد ان سأله عن سبب حزنه حينما دخل عليه يوم العاشر من المحرم فوجده كاسف اللون باكياً حزيناً..

فقال (عليه السلام) له : (أو غافل أنت عن هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين (عليه السلام) فمن جعله يوم حزنه ومصيبته جعل الله له يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه).

فكيف لا يحسن البكاء على الحسين والحزن والحداد على مصابه بعد ان بكاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الاطهار عليهم السلام وهل يسوغ للمؤمن ويصح منه ان يرغب عن التأسي بآل البيت عليهم السلام بعد ان ثبت عنده ان يوم الحسين (عليه السلام) كان مثاراً للحزن ومدعاة للاسى والبكاء بالنسبة لهم عليهم السلام دائماً وفي كل الاحوال والمناسبات..؟!

ثانياً: تحقيق رجاء المؤمن بنيل الاجر والثواب :

ونذكر هنا جواباً لسؤال ورد بشأن رأي سماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني – دام ظله– حول صحة الحديث الوارد عن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) : (من بكى او تباكى على الحسين (عليه السلام) وجبت له الجنة)..

فقد ورد في الجواب :

نعم ورد في احاديث متعددة – جملة منها معتبرة– الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين (عليه السلام) .. كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه او أنشد شعراً فتباكى عليه..

ولا غرابة في ذلك اذ الوعد بالجنة قد ورد في احاديث الفريقين في شأن جملة من الاعمال، ومن المعلوم انه لا يراد بذلك ان يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك ان العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به الى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وبتعبير آخر: ان العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا يكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الاعمال التي أوعد عليها..(الى آخر الجواب الذي ورد في الإجابة)..

التفتوا اخواني اذا وقع البكاء موقع القبول عند الله تعالى وقد القبول عند الله تعالى من فعل البكاء مشروط ومنوط اذا لم يحصل ترك الواجبات وفعل المنكرات..

لذلك علينا ان نلتفت ونفهم ان البكاء الصادق الحقيقي الذي يريده النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة الاطهار هو ان نطيعهم ونتولاهم في جميع الامور حينئذ يكون هذا البكاء نافعنا وشفيعنا..

ثالثاً: تعظيم الشعائر والثناء على جهاد الامام (عليه السلام) وتعزيز عظمته وتكريم مقامه أمام الرأي العام وبقية الشعوب:

الظاهرة الانسانية التي تعبّر للاخرين عن عظيم المنزلة وعظمة هذا الانسان الانسانية هو بواسطة البكاء عليه لذلك نحن نأمل اخواني ان يكون لدينا تعريف لبقية الشعوب وبقية افراد المجتمع ممن لا يعرفون عظمة الامام الحسين (عليه السلام) حيث مطلوب منا ان نبين للاخرين فالناس يروننا نبكي دائماً ونلبس السواد..لماذا تبكون؟! علينا ان نعرّف الاخرين اننا حينما نبكي طوال هذه السنين لأننا فقدنا انساناً عظيماً جداً كان فقده له تأثير كبير على المبادئ الانسانية وعلى ديمومة الرسالة المحمدية، الانسانية بتمامها فقدت هذا الانسان العظيم، نحزن على ان قوى الشر قتلت قوى الخير ..

في مقابل ذلك الانسان الذي لا نجد الناس يبكون عليه دليل على عدم وجود مكانة ومنزلة له كما ورد في الحديث : (ميت لا بواكي له لا اعزاز له) أي لا احترام له..

وبينوا ان احد حكم البكاء على الامام الحسين (عليه السلام) ولكي يتضح من خلالها عظم المبادئ فعظم الشخصية من عظم المبادئ التي يحملها.. فاذا بينا ذلك تأثر ذلك الانسان الذي لا يعرف الامام الحسين (عليه السلام) بمبادئ الامام الحسين (عليه السلام) وقد يصبح موالياً للامام الحسين (عليه السلام) ويتبنى مبادئ الامام الحسين (عليه السلام) فكان البكاء دعوة الى الاخرين والى بقية المجتمعات لتبني مبادئ الثورة الحسينية وهي وسيلة من وسائل بيان عظمة الامام الحسين (عليه السلام) ومبادئه والعمل بها كمنهاج للحياة.

الشيخ الكربلائي يورد ست مبادئ عاشورائية، وعلامة الحسيني الصادق تطبيقها عمليا في حياته

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١ محرم ١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٧/٩/٢٢م، تحدث سماحته في خطبته قائلا:

ها نحن ندخل موسم عاشوراء بكل ما يحمله من دلالات وممارسات تمثل الانتماء الى مدرسة ال البيت عليهم السلام والتي جسدت جوهر وكلية المسيرة المحمدية، كما ورد في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (حسين مني وأنا من حسين).

وقد عشنا هذا الموسم العاشورائي لسنين طوال فما هي المحصّلة التي كان ينبغي ان نخرج بها من خلال ممارستنا لشعائره والمشاركة في أحزانه؟ وما هي تلك التغييرات الجوهرية التي يبحث عنها من يحمل روح الانتماء الصادق لمدرسة الامام الحسين (عليه السلام)..

ايها الإخوة والأخوات المفجوعون بمصيبة سيد الشهداء (عليه السلام) لا يكون يوم خروجكم من عاشوراء كيوم دخولكم .. ولا يكون خروجكم من شهري محرم الحرام وصفر الخير كيوم دخولكم في شهريكم هذان .. انظروا الى انفسكم وممارساتكم واعمالكم ومواقفكم كيف هي بعد ان تنتهوا من موسم عاشوراء .. هل اثرت ممارسة هذه الشعائر وهذه الاحزان وهذا البكاء على انفسنا وعلى مواقفنا؟

سأذكر مجموعة من المبادئ التي لابد أن نترجمها والتي نسمعها في مجالسنا ونقرأها في الكتب .. الذي يكون صادقاً في ولائه وانتمائه للإمام الحسين (عليه السلام)؛ علامة صدقه ان يحوّل هذه المبادئ التي يسمعها في المجالس والتي يقرأها.. ان يحولها من مسموعات ومقروءات الى واقع حي متجسد في حياته.. ان فعل ذلك كان صادقاً في بكائه، وكان صادقاً في حزنه للإمام الحسين (عليه السلام)، وان لم يفعل ذلك فما هو بصادق انما هي مجرد دعوى الولاء للإمام الحسين (عليه السلام).

اذكر هنا بعض هذه المبادئ التي يجب ان نترجمها في حياتنا:

أولاً: تبني وممارسة العدل والاصلاح ورفض ومكافحة الظلم والفساد والجور: ولا ينحصر ذلك في مجال معين من مجالات الحياة ولا بشريحة معينة من شرائح المجتمع، وان كانت تتأكد لدى بعض منها.. فيتأكد ذلك عند الحاكم والرئيس ومن يتولى أمور أي مجموعة من الناس، فظلمه وعسفه وجوره هو الاخطر والاشد فتكاً وجرماً، وعدله الاكثر خيراً ونفعاً.. وهكذا رئيس العشيرة ورب العائلة ثم الفرد العادي في تعامله مع الآخرين.

ثم يعمم ليشمل الشعب والقوم مع بقية الشعوب والاقوام والعشيرة مع العشيرة والعائلة مع العائلة الاخرى.. وأول مرتكزات النهضة الحسينية الحفاظ على ممارسة العدل والانصاف مع الجميع.. مع من تحب ومع من تكره ومع عائلتك ومع ارحامك وبني جنسك وهكذا.

فالإنسان الحسيني الصادق هو الذي لا يظلم احداً.. طفلاً او شاباً او كبيراً، عائلته او غيرها، عشيرته او شعبه، رجلاً او امرأة، بل مع ما حوله من الكائنات.

ثانياً: صدق الولاء والانتماء العقدي: وهو يتمثل في صدق العقيدة في التوحيد والنبوة والامامة والعدل والمعاد الى ان يصل الى تفاصيل مبادئ النهضة الحسينية الممتدة عبر خط الامامة حتى يصل الى الامام المهدي (عليه السلام) فلا يصح الانتماء للحسين

إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(عليه السلام) من دون صدق الانتماء لخط ورسالة جميع ائمة اهل البيت عليهم السلام وآخرهم الامام المهدي (عليه السلام) ولا يصح الانتماء له (عليه السلام) من دون الرجوع الى من امر بالرجوع اليهم من الفقهاء الصالحين والعلماء العاملين الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة، ولا يكون الرجوع اليهم من دون عمومية الاهتداء بهديهم في مختلف مجالات الحياة والاسترشاد بتوجيهاتهم في كافة ابتلاءات الفرد والامة كما اوصى بذلك الائمة عليهم السلام ..فالتبعيض في ذلك يضر بصدق الانتماء الى خط ومدرسة اهل البيت عليهم السلام..

ثالثاً: مبدأ القبول بالقيادة الصالحة ورفض القيادة الفاسدة: ويتأكد ذلك في طبقة المتصدين للمواقع الاولى والمهمة في قيادة المجتمع .. فالإمام الحسين (عليه السلام) عبّر بقوله: (ومثلي لا يبايع مثله).. بتعبير جامع للرفض التام والمقاطعة الكاملة للقيادة الفاسدة بكل اركانها سواء الدينية او الاجتماعية او السياسية..

معنى ذلك انكم ايها الحسينيون الصادقون أي قيادة فاسدة سواء كانت في مجال الدين او السياسة او التربية او في بقية المجالات عليكم بالرفض لهذه القيادة الفاسدة بل اكثر من ذلك عليكم ان لا تمكّنوا حتى مقدمات التمكين للفاسدين لا تعطوا مجال لحصول هذه المقدمات..

واسعوا بكل الوسائل ان تجعلوا هؤلاء لا يستحوذون على مقدرات الناس والسلطة.

وطالما اوصت المرجعية الدينية العليا ان يكون هناك اختيار وان الانسان يختار الرجل الصالح النزيه الكفوء القادر على خدمة الناس اما الانسان الفاسد.. فلان سيكون سبباً في تعييني.. فلان سبباً في اعطائي هدية.. فلان من عشيرتي وفلان من منطقتي.. هذا مبدأ اعتماده في ايصال هؤلاء الى مواقع القيادة يتعارض مع صدق الانتماء للإمام الحسين (عليه السلام) ويتعارض مع مبدأ (مثلي لا يبايع مثله).. هذه الكلمات الثلاث تعني رفض لكل قيادة فاسدة في الدين او التربية او السياسة او المجالات الاخرى.. وفي نفس الوقت التمكين للصالحين والنزيهين ان تكون مقدرات الامور بيدهم..

رابعاً: تفعيل مبدأ الاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر: تعرفون ان الامام الحسين (عليه السلام) من جملة المبادئ والاهداف التي خرج من اجلها هي ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، هذا الواجب من اعظم الواجبات الدينية ان تركه الناس سُلّط الاشرار والفاسدين على مقدرّات امور الناس.. قد الانسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يواجه مقاطعة ويواجه زعل من الاخرين ويواجه نفور من الاخرين..لا يكون ذلك سبباً لعدم القيام بهذا الواجب..طبعاً مع توفّر الشروط لذلك علينا ان نلتفت خصوصاً في المناطق المقدسة لا يقول الانسان هذا الامر لا يعنيني في داخل البيت في الشارع في السوق يعمل الانسان اذا كان حسينياً صادقاً بواجبه في النهي عن المنكر اذا رأى شيئاً من هذه الظواهر ويدعو الى الالتزام بالمعروف.

خامساً: رعاية المبادئ الانسانية حتى في حال الحرب: نرجوا ان تتوقفوا عند موقف مسلم بن عقيل حيث كان بمقدور مسلم بن عقيل ان يقتل عبيد الله بن زياد بكل سهولة ولكن كان لديه مبدأ وقف حائلاً امامه دون ان يفعل ذلك الفعل وهو انه ليس في الاسلام غدر وفتك حيث رفض العمل بمبدأ الغدر والفتك بعدوه مع ان ذلك كان سيجنبه القتل ويحقق له النصر العسكري، لاحظوا هذا الموقف خلّد مسلم بن عقيل واعطى لهذه الثورة مسيرتها الصحيحة، الاسلام ليس فيه غدر وفتك.

وقد تجسّد ذلك لدى الامام الحسين (عليه السلام) واصحابه في جميع مراحل معركته مع الباطل حتى في اشد الظروف قساوة وبالرغم من ممارسات العدو الوحشية معه ومع اصحابه.. فنراه يسقي افراد عدوه وخيولهم الماء.

وهذه الثقافة كانت في مقابل ثقافة التوحش والغدر والهمجية لأعدائه (عليه السلام)..

وقد عبر الامام الصادق (عليه السلام) في حديثه مخاطباً عمار بن ابي الاحوص:

(اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور، وان امارتنا بالرفق والتآلف والوقار وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغّبوا الناس في دينكم وفيما انتم عليه).. (الخصال ٣٥٤-٣٥٥).

سادساً: ترويض النفس على الصبر والتحمل وعدم استعجال النتائج وترك الاحباط واليأس والجزع: ان نهضة الامام الحسين (عليه السلام) تعلّمنا ان النتائج قد لا تظهر في حياة الانسان بل قد تكون بعد جيل او اكثر وان العمل مع الصبر سيثمر النتائج المرجوة لا محالة..

وورد في الحديث : (لا يعدم الصبور الظفر وان طال به الزمان)..

درسُ عاشوراء

بقلم: طالب عباس الظاهر

درس عاشور الإلهي ليس كبقية الدروس الحياتية الأخرى أو حدث كبقية الأحداث مهما بلغ حجمها وأثرها على الحياة والإنسان، إنما عظمته تكمن في تجدده وتفاعله وتناميه المستمر مع متغيرات العصر.. بل إنه أحدث بعد وقوعه منعطفا كونيا في حياة الإنسان على هذه الأرض.. إذ يعتمد هذا الدرس في صميمه على استمرارية صراع الخير والشر.. ففي ظاهر الأمر إن الشر قد أنتصر مادياً على الخير بمقتل الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، وفي الحقيقة إن الشر هو من انهزم معنوياً والى الأبد.

ففي كل عصر هناك ظالم، وفي كل عصر هناك مظلوم .. يعني لكل زمان هناك (يزيد) ولكل زمان هناك (حسينيون) منذ قابيل الشر وقتله لأخيه هابيل الخير.. ولآخر الزمان.. لذلك فإنّ درس عاشوراء مازال يقض مضاجع الطغاة اينما كانوا.

درس عاشوراء الحسين عليه السلام جمع في طياته جميع شؤون الحياة وما بعد الممات، شمل الرجل والمرأة، الشيخ العجوز والطفل الرضيع، الشاب والشابة، والصبي والصبية، الحر والعبد وهكذا، لكن طبعاً هناك تفاوت بين الناس بدرجة الاستفادة من هذا الدرس العاشورائي، وكل منا يأخذ حسب جدِّه ومثابرته واجتهاده، والفائز منا مَنْ يحدَث عند دخوله في هذا الدرس تغيّر جوهري .. بمعنى يخرج من درس عاشوراء ليس كما دخل، بصورة أدق يتغير نفسياً نحو الأفضل، ويحاول اصلاح نفسه بعدما يراجعها.. يراجع سلوكه وتصرفاته .. ويراجع صلاته وعباداته على ضوء وقائع عاشوراء.

(الإصلاح)

هناك نوعان من الإصلاح: اصلاح ذاتي داخلي يعني على مستوى اصلاح النفس، وإصلاح خارجي على مستوى اصلاح الأهل والأقرباء والغرباء، وحركة الحسين عليه السلام إنما قامت من أجل الإصلاح في أمة جده المصطفى صل الله عليه وآله وسلم، لذا قال قولته الشهيرة (إِنّي لَمْ أَخْرُجْ أَشِرًا وَلا بَطَرًا، وَلا مُفْسِدًا وَلا ظالِمًا، وَإِنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإِصْلاحِ في أُمَّةِ جَدّي).

إذن، الكل معني بالإصلاح في مستواه الداخلي والخارجي معاً، وإن يكن الإصلاح الأول سببا للثاني. لكن من سيكون أقدر على الإصلاح على سبيل المثال هل هو رئيس الوزراء أو الوزير أو المحافظ أم المواطن العادي؟

طبعا لا يحتاج هذا الى إجابة؛ فبقدر قوة المنصب التنفيذية والتشريعية ستكون المسؤولية.. وبذات الوقت سيكون الحساب عسيراً غدا عند الوقوف بين يدي الله تعالى.

الحسين عليه السلام ضحى بكل شيء، قدم كل ما يملك ولم يبق شيئا من أجل الإصلاح .. هتكت حرمه، وسبيت نساؤه .. حتى طفله الرضيع ذبح بين يديه!

أنت أيها المسؤول .. يا صاحب السلطة والرئاسة .. ماذا قدّمت لشعبك ولأمتك؟ فقط لبست السواد وبكيت عليه وترجو بهما شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود؟!

هل الحسين عليه السلام الذي بكى حتى على اعدائه وهم يرومون قتله محتاج للبس سوادنا أو ذرف دموعنا؟ أم نحن أحقّ ببكائه علينا؟!

(التبعيض)

مما لاشك فيه نحن أمة مرحومة بوجود أئمة الهدى عليهم أفضل الصلاة والسلام سيما بقية الله الأعظم الإمام الحجة المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، ومن ثم امتداده في شخصية المرجع الديني الأعلى (دام ظله الوارف) بما يمثله من حيوية في مواكبة مستجدات العصر، وهو امتداد لأصل من أصول الدين وهو الإمامة، أم نأخذ ببعض ونترك بعض؟

ولقد اثبتت التجارب العديدة التي لامجال لحصرها او تعدادها إنه رجل زهد.. رباني، لا يرجو من متاع الحياة الدنيا إلا بأقل الكفاف، ولو لم نحسب للمرجع الأعلى السيد السيستاني من الفضل سوى فتواه العظيمة في الجهاد الكفائي لكفاه هذا.

إذن، لماذا لا نأخذ بنصائح وتوجيهات هذا الرجل الحكيم المُجرّب؟ ليقود عراقنا الى بر الأمان كما في أزمات خانقة كثيرة مرت علينا؟

سيما وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (المشاورة راحة لك وتعب لغيرك).

اللمس

سؤال العدد

هل يجب الغسل على من لمس شعر الجثة المتصل به ؟

سؤال العدد السابق

ما حكم الوقوف على القبور من غير علم ؟

الجواب : لايحرم .

حسب رأي سماحة

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

اعداد/ محمد حمزة جبر

السؤال: ما حكم ملامسة (يد بيد) بين اثنين مخطوبين؟

الجواب: حرام قبل العقد.

السؤال: هل يجوز للأجنبي ان يلامس المرأة التي ينوي الزواج منها؟

الجواب: لا يجوز .

السؤال : هل العقم عند المرأة يسوّغ لها المعالجة عند الطبيب الاجنبي مع ما يلازمها من لمس ونظر؟

الجواب : لا يسوّغ لها ذلك الا اذا كان عدم الانجاب يستوجب لها حرجاً ومشقة بالغة لا تتحمل عادة او كان التوقي من اصابتها ببعض الامراض النفسية او غيرها او معالجتها من بعض الامراض المصابة بها فعلاً متوقفاً علي الانجاب، فيجوز لها حينئذٍ ان تراجع الطبيب الاجنبي لهذا الغرض مع توقفه عليه.

السؤال : هل يجوز كشف عورة رجل أمام ممرضات وممرضين وذلك لأجل الدراسة، وأن الرجل غير مريض أو مصاب أو عكس ذلك؟

الجواب : لا يجوز إلا إذا توقف عليه الحصول علي الاختصاص الطبي في حقل معين وعلم طالب الطب ان حصوله على هذا الاختصاص مما يتوقف على إنقاذ نفس محترمة في المستقبل وانحصر ذلك بالكشف المذكور جاز بمقدار الضرورة .

السؤال : هل يمكن للطالبة في الكلية الطبية ان تفحص المريض باللمس اليدوي علماً بان هذا الفحص يعتمد عليه في الامتحان؟

الجواب: اذا علمت ان تعلّمها يؤدي الي انقاذ نفس محترمة ولو في المستقبل فلا بأس.

السؤال : إذا لامست يد المسيحي أو الهندوسي يد المسلم وكانت مرطوبة فهل تتنجس يد المسلم؟

الجواب : لا تتنجس بالنسبة للمسيحي إلا مع العلم بتنجس يده بنجاسة ولو سابقاً وأما مس الهندوس برطوبة فهو موجب للنجاسة.

السؤال : ما حكم من يعمل مع الكافر فيلمس أحدهما الآخر مع وجود العرق؟

الجواب : لا مانع ما لم يمس الكافر غير الكتابي برطوبة مسرية.

السؤال : هل يجوز لمس اسماء الله الحسنى واسماء المعصومين (عليهم السلام)؟

الجواب : يجوز مع الطهارة.

السؤال : هل يجب الغسل على من لمس هيكلاً عظمياً كاملاً مجرداً عن اللحم؟

الجواب : لا يجب الغسل بمسه.

السؤال : هل يجب الغسل على من لمس جزءاً مقطوعاً من جسد (لحم وعظم)؟

الجواب : لا يجب الغسل بمس القطعة المبانة من الميت او الحي وان كانت مشتملة على العظم واللحم معا وان كان الغسل أحوط استحبابا.

السؤال : ما حكم لمس الرجل لجسد امرأة مسلمة اجنبية بحائل بلا ضرورة ولا قصد الريبة، وما هو الحكم ان احتمل حصول الشهوة قهراً؟

الجواب : لا يجوز مع عدم الأمن .

السؤال : ممرضة مسلمة تعمل في عيادة طبية، تلمس بطبيعة عملها أجساد الرجال، مسلمين وغير مسلمين، فهل يجوز لها ذلك، وهل هناك فرق بين لمس جسد مسلم ولمس جسد غيره؟

الجواب : لا يجوز للمرأة أن تلمس جسد الاجنبي، مسلماً كان أم غيره إلاّ إذا كانت هناك ضرورة رافعة للحرمة.

أخبار ومتابعـــــات

موجز العناوين

- هروب داعش الإرهابي إلى راوة والقائم والعبادي يتوعدهم بالموت والهزيمة فيما القوات تحرر ناحية الريحانة غربي الأنبار..
- مديرية شرطة كربلاء تعلن عن ثلاثة أطواق محكمة وآلاف العناصر الأمنية لحماية الزائرين في محرم الحرام وبإسناد طيران الجيش..
- شيوخ ووجهاء عشائر الفرات الأوسط تتعهد باللجوء الى الطرق السلمية والقانونية في حل الخلافات والنزاعات العشائرية....
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعلن عن السماح لخريجي السنة السابقة ممن ليس لديهم قبول مركزي بالتقديم الى الجامعات....
- للمرة الأولى... العراق يترأس مؤتمر المادة ١٤ من معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية...

لواء علي الأكبر يحرر ٦ قرى خلال عمليات التقدم بإتجاه غرب الحويجة

حررت قطعات لواء علي الأكبر بمشاركة الفرقة التاسعة في الجيش العراقي ١٥ كيلو مترا مربعا و ٦ قرى غرب الحويجة وكبدت عناصر تنظيم داعش الإرهابي خسائر في الأرواح والمعدات، أكد ذلك آمر لواء علي الاكبر اللواء علي الحمداني،مضيفا ان اهم القرى التي حررتها قوات اللواء هي قرى سراج الكبرى،وسراج الصغرى ،حساروس ،فاطمة ،فوحة ،العدله ،خرباني المحمودية مبينا ان قوات اللواء انجزت الصفحة الأولى من المرحلة الثانية من التحرير، مشيرا الى ان اللواء سيطر على برج اتصالات لداعش في قرية خرباني المحمودية بوقت قياسي.

قوات الحشد الشعبي تبدا بتطهير عكاشات بعد تحريرها

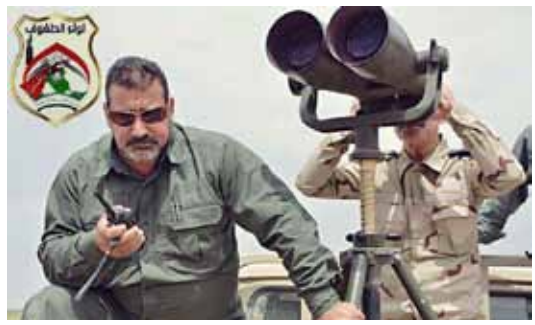

اعلن قائد عمليات الحشد الشعبي في محافظة الأنبار ان قوات الحشد انجزت مهمتها في تحرير ناحية عكاشات بمشاركة الجيش العراقي وشرطة الحدود بوقت قياسي حيث تم تفجير عجلة مفخخة واسر اربعة ارهابيين خلال العملية. وقال قاسم مصلح في تصريح: تمكنت قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي وشرطة الحدود من انجاز مهمة تحرير ناحية عكاشات وقطع مسافة (٧٠) كم وتفجير عجلة مفخخة وقتل عدد من الارهابيين. وأشار قائد عمليات الحشد الشعبي في الأنبار قاسم مصلح الى ان فصائل الحشد الشعبي المشاركة في عملية تحرير عكاشات هي سرايا الجهاد وعصائب اهل الحق وكتائب حزب الله وبعض الفصائل.

بالارقام

3000 مشروع وهمي في بغداد يكشفها عضو مجلس محافظة بغداد فرحان قاسم...	**92%** نسبة الأراضي العراقية المعرضة للتصحر طبقا لإحصائية رسمية...	**5** ملايين دولار قرض دولي تحصل عليه وزارة النقل لدعم مشاريعها بالمناطق المحررة...
45 مليون دولار أمريكي منحة يابانية طارئة لعوائل الموصل النازحة..	**8** ملايين نسمة عدد سكان بغداد حسب وزارة التخطيط والتعاون الانمائي...	**6** طن من معجون الطماطم إلإيراني تتلفه دائرة صحة كربلاء لعدم صلاحيته للاستهلاك البشري

انطلاق عملية اسوار سامراء و فرقة العباس القتالية تتحرك بإتجاه بساتين منطقة السيد غريب

قامت فرقة العباس (عليه السلام) القتالية واللواء ٧٤ في الجيش العراقي وبإسناد من قبل طيران الجيش عملية اسوار سامراء لتطهير مناطق السيد غريب والفرحاتية والرفعيات الواقعة الى الغرب من مدينتي بلد والدجيل التي تعرف بكثافة الاشجار ووعورة الارض، أكد ذلك اعلام الفرقة وأضاف ان هذه العملية تهدف الى تامين هذه المناطق بعد الخروقات الامنية التي شهدتها المنطقة في الفترة الماضية ، مشيرا الى اشتراك فوج طوارئ وشرطة قضاء الدجيل في هذه العمليات.

رواتب الموظفين والمتقاعدين مؤمّنة في موازنة ٢٠١٨

أكدتْ وزارة المالية، أن موازنة العام المقبل ٢٠١٨ أمنت مرتبات موظفي الدولة والحماية الاجتماعية والمتقاعدين والبطاقة التموينية وإدامة متطلبات الامن والدفاع والصحة. وقال المفتش العام للوزارة، ماهر البياتي في تصريح صحفي: إن الوزارة اخذت على عاتقها توفير المبالغ المخصصة كمرتبات للموظفين والمتقاعدين والعاملين في مؤسسات الدولة اضافة الى مرتبات الحماية الاجتماعية ومتطلبات الامن والدفاع والصحة. وأضاف البياتي ان رئيس الوزراء حيدر العبادي شدد خلال اجتماعه بالملاك المتقدم للوزارة بخصوص مشروع قانون موازنة عام ٢٠١٨، على ضرورة المراجعة الدقيقة لها وتحقيق المزيد من ضغط النفقات التشغيلية للرئاسات الثلاث والوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة وبالحد الادنى لضمان تأمين النفقات الاساسية وفي مقدمتها مرتبات وأجور جميع العاملين في الدولة والمتقاعدين، فضلا عن تأمين الأموال الخاصة بالبطاقة التموينية والحماية الاجتماعية ومتطلبات الامن والدفاع.

فتاة مسلمة بأمريكا تقدّم تصميماً فريداً يذكّر بعطش الإمام الحسين (عليه السلام)

قامت إحدى الفتيات المسلمات في ولاية مشيغن الأمريكية بمشروع فريد وهو تصميم قدح مخصص للأطفال يحاكي ذواتهم. وقد ذكرت علياء بزّي المصممة وصاحبة المشروع: ان فكرة القدح ببساطة هي كلما يشرب الطفل الماء يتذكر الإمام الحسين (عليه السلام)، وليس ذلك فقط، بل وأيضًا يسأل ما قصة هذا القدح؟ من هو الإمام الحسين وكيف كانت تضحيته؟ .

واضافت ان الأطفال المسلمين الذي يعيشون في الغرب يمتلكون الكثير من الأبطال الخياليين الذين عرفوهم من الرسوم المتحركة، ما أردته في هذا المشروع هو تقديم بطل حقيقي خالد وهو إمامنا الحسين (عليه السلام) لكي يتعلموا منه الكثير في حياتهم، ولأن أساليبَ التعليم تختلف من جيل لآخر، جاءت هذه الفكرة المحفزة للأطفال ليَطبقوا ما ورد عنْ إمامنا الصادق (عليه السلام) الذي قال: ما شربت ماءً باردا إلا وتذكرت عطش الحسين بن علي (عليهما السلام).

قالوا:

(عامر الفايز) عضو اللجنة الاقتصادية النيابية:
ان أبرز سلبيات قانون التأمينات الاجتماعية أنه ألغى قانون التقاعد الموحد وقانون الخدمة الجامعية وقانون الخدمة العسكرية وإن إصدار هيئة التقاعد العامة تعليمات بهذا الشأن أمر غير قانوني.

قالوا:

(جبار اللعيبي) وزير النفط:
الشركة العراقية لخدمات النقل والتجارة النفطية اصبحت اليوم هي المجهز الرئيس للوقود التشغيلي (البنكر) لجميع البواخر وناقلات النفط والغاز التي تدخل الموانئ العراقية.

قالوا:

(سلطان بن سعيد المنصوري) وزير الاقتصاد الإماراتي:
أن العلاقات الاقتصادية بين الإمارات والعراق شهدت نمواً متزايداً على مدى السنوات الماضية...

مراسيمُ استبدال راية مرقد الإمام الحسين من الحمراء إلى السوداء

شعيرة تتجدّد على مدى (١٢ عاماً) إيذاناً بقدوم موسم الأحزان

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

انطلاقاً من قول الامام الصادق (عليه السلام) (احيوا امرنا رحم الله من احيا امرنا) واستقبالاً لشهر محرم الحرام وما جرى فيه من مصائب على اهل البيت (عليهم السلام) باستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه، وتعظيماً لشعائر الله (سبحانه وتعالى)، أقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، احدى اهم الشعائر والمراسيم الحسينية الا وهي شعيرة تبديل الراية الحسينية الحمراء المعبرة عن الثأر الى الراية السوداء المعبرة عن الحزن والعزاء، وسط حضور الآلاف من المحبين والموالين.

وقد افتتحت المراسيم العاشورائية؛ بتلاوة معطرة من آيات القران الكريم تلاها مقرئ العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين الحاج اسامة لكربلائي، وبعدها ألقى سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي كلمة جاء فيها: السلام على القتيل المظلوم السلام على المغسل بدم الجباه السلام على الشيب الخضيب السلام على الراس المرفوع السلام عليك يا ابا عبد الله، في هذه الليلة حيث يحل علينا شهر الاحزان ورزايا المصائب بمقتل سيد الشهداء (عليه السلام) واهل بيته الكرام، ايها الاخوة المعزون ايتها الاخوات المعزيات لنعود قليلاً الى تلك الليلة ولنكن بين يدي الامام الرضا (عليه السلام) حينما وصف قتل الحسين وخاطبنا بهذا الخطاب، حيث يكتب احد اصحاب الامام الرضا عنه (عليه السلام)، ان (محرم كان فيه اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال)، ويقول الامام الرضا لاحد اصحابه ان (كنت تريد ان تكون في الدرجات العليا من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا)، ولذا أيها الأخوة والأخوات لنعش بقلوبنا ووجداننا تلك اللحظات التي عاشها الامام الحسين (عليه السلام) وهو يستغيث لنصرته ولا يجيبه احد الا عليل كربلاء الامام السجاد (عليه السلام)، فها هم انصارك واحباؤك ورجالك في جبهات القتال يقاتلون ضد عصابات داعش فقد عاشوا بأرواحهم وقلوبهم تلك الاستغاثة وان كانت قبل ١٤٠٠ سنة فأجابوا بدمائهم وارواحهم، وأوصيكم أيها الأخوة أن تحافظوا على دينكم ونصركم وصلاتكم وحافظوا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ايتها المؤمنات الزينبيات حافظن على حجابكنّ وكونن عونا لرجالكن المقاتلين».

من جهته قال الحاج فاضل عوز، عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية المقدسة، وأحد مؤسسي شعيرة استبدال الراية الحسينية: «اعتادت مدينة الامام الحسين (عليه السلام) منذ سنوات على استبدال الراية الحمراء لقبة المرقد الحسيني الطاهر وذات الدلالة الكبيرة على أن هذا الشهيد لم يُأخذ بثأره بعد من قبل الواعد لها بالثأر ألا وهو امام زماننا (عجل الله فرجه الشريف) إلى الراية السوداء المؤذنة بقدوم موسم الأحزان والعزاء، إلا أن ذلك لم يكن عبر مراسيم خاصة بهذه الشعيرة».

وأضاف عوز، «بناءً على توجيهات سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وسماحة السيد احمد الصافي بوضع مراسيم خاصة لهذه المناسبة، فقد تم تشكيل لجان مختصة لغرض الاستعداد وتهيئة المستلزمات المطلوبة لإحياء هذه المناسبة وبدأ العمل بهذه المراسيم منذ سنة ٢٠٠٤ وحتى يومنا هذا، واصبحت مناسبة يقصدها المحبون والموالون من مختلف محافظات العراق ومن الدول العربية والإسلامية، ولان الامام الحسين «عليه السلام» للجميع فان مختلف الاديان والمذاهب تشارك في هذه المراسيم».

واما بخصوص الدلالات كما يوضح عوز،

فإن «رفع هذه الراية دلالة على اعلان الحزن وكما اسلفنا على آل بيت المصطفى (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، والفاجعة الكبرى التي ليس لها مثيل عبر الالاف السنين علما ان الراية تجدّد سنويا وتهدى الى احد المؤسسات والحسينيات خارج العراق للتبرك بها، وقد تشرفت بتبديل راية الامام الحسين منذ بداية العمل بهذه المراسيم وهذا فضل من الله سبحانه وتعالى ونعمة من نعمه (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

وحول سؤالنا له عن شعوره بالمشاركة في هذه الشعيرة المباركة فقد أوضح الحاج فاضل عوز قائلاً: «حين يرد سؤالكم عن الشعور فهنا تتزاحم العبارات والكلمات عن الجواب لان هذه نعمة في حقيقة الامر، واقولها بكل عقيدة ان هذه اللحظات لا تحسب من العمر والشعور الكبير الذي لا يمكن وصفه حيث عند رفع الراية يرد على البال حجم المصيبة الكبيرة والاسى والظلم على ال بيت الرسول وهم في رمضاء كربلاء غرباء لا ناصر لهم ولا معين».

استقبال شهر محرم بقلوب صادقة

وعبّر بعض المؤمنين ممن حضروا هذه المراسيم المباركة عن شرارة حزنهم وحرارة قلوبهم ونادوا بأصوات صادقة (لبيك يا حسين ... لبيك يا حسين) من اجل توحيد الصفوف للوقوف بوجه الاعداء الظالمين الذين يحاولون النيل من انصار اهل البيت (عليهم السلام) مستلهمين بذلك عزمهم وارادتهم من عزم الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء وانصاره الذين وقفوا مع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بوجه يزيد واتباعه ليهتفوا مرة اخرى بصوت واحد (هيهات منا الذلة ... هيهات منا الذلة).

وقال الحاج مصطفى الهر: «رغم مضي (١٤ قرناً) على الثورة الحسينية الخالدة لكنها ستبقى ابد الدهر شمساً مضيئة تنير دربنا ونستلهم منها القوة والارادة لمواجهة الإرهاب الداعشي سائلين البارئ (عز وجل) ان يكفي العراق شر الاشرار وكيد الكفار وطوارق الليل والنهار انه سميع مجيب».

فيما قال محمّد جلال: «اليوم يقف داعش ومن حولهم ضد اتباع كل من يسير على نهج اهل البيت (عليهم السلام) مذهولين، وهذا الامر يزيد من اصرارنا وحبنا وسيرنا على المنهج الحق الذي يسير عليه كل الاحرار في العالم ونؤكد لهم باننا سائرون على درب الشهادة والعقيدة لإصلاح امتنا وانفسنا ونحن صادقون لإحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وعلى بركة الله نستقبل عاشوراء الحسين بقلوب صادقة مؤمنة لمحاربة العناصر المتوحشة التكفيرية».

ومن خلال تلك الشعائر الحسينية المباركة نقف الان في صف واحد من اجل وحدة وكرامة العراق، وهناك من كانوا يقفون تحت قبة الحسين (عليه السلام) بهذه المناسبة الاليمة في العام السابق ها هم الان يقفون في جبهات القتال لمحاربة الزمر التكفيرية الظالمة سائلين الله ان يتقبل عملهم وان يرحم الشهداء منهم وقد قدم انصار الحسين في هذا اليوم هدية متواضعة له وهي تحرير جزء كبير من مناطقنا المحتلة في شمال العراق من دنس العناصر الارهابية بعد ان استلهموا صبرهم وعزيمتهم من صبر وعزيمة الحسين (عليه السلام) ووقوفه ضدّ الطغاة ورفض الذلة والظلم.

دعماً للحركة العلمية في العراق..

العتبةُ الحسينية المقدسة تحتفي بافتتاح جامعة وارث الأنبياء

تأكيداً على دورِها الريادي في رفدِ الحركة العلمية وتخريجِ عناصر كفوءة لخدمة المجتمع في القطّاعات المهمّة، احتفتْ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بافتتاح (جامعة وارث الأنبياء) التي ستكون إضافةً مهمّة على مستوى التعليم العالي في العراق، وتحتَ عنوان بارز ومهم (معاً لصنعِ مستقبل مشرق).

الإعلانُ عن افتتاح هذا الصرح العلمي الجديد، تمّ خلال حفل بهيج أقيمَ عصر يوم الأربعاء الموافق (٢٠ أيلول ٢٠١٧)، في مقرّ الجامعة الكائن على طريق (كربلاء ـ بغداد)، بحضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ومعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور عبد الرزاق العيسى، وعدد كبير من الأكاديميين والباحثين والمثقفين، و لم يكنْ اهتمامُ العتبة الحسينية المقدسة بإقامة مثل هذه المشاريع العلمية وليدَ هذه اللحظة، فحلمُ القائمين عليهِ بدأ بتفتّح وتواصل إدارة العتبة المقدسة مع كافة المؤسسات العلمية والثقافية، والتأكيد المستمر على أن يأخذ الشباب دورهم على كافّة الأصعدة، وبدءاً من الاختصاصات التي وضعتْ ثمرتها جامعة وارث الأنبياء حيث تضمّ أربع كليات هي (كلية الهندسة بأقسامها (الهندسة المدنية، الهندسة الميكانيكية، هندسة طب الحياة)، وكلية الإدارة والاقتصاد بقسميها (المحاسبة وإدارة الأعمال)، وكلية القانون وكلية التمريض).

فعاليات حفل الافتتاح بدأتْ بقراءة آيات من القرآن الكريم تلاها على مسامع الحاضرين، مقرئ العتبتين المقدستين الحاج عادل الكربلائي، لتأتي بعدها كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي ابتدأها بتقديم الشكر والامتنان لجميع الاخوة الحاضرين من الذين شجعوا إدارة العتبة الحسينية لإقامة المزيد من المشاريع العلمية، والذي يعطي انطباعاً كما قال سماحته: بأن «هناك اهتماماً و جدية ورغبة وإرادة وعزيمة للاهتمام بالتعليم الجامعي، فلذلك شكرنا وتقديرنا للجميع على حضورهم المبارك وشكر خاص للأخوة في وزارة التعليم العالي ولجنة التعليم الاهلي لأننا وجدنا منهم تفهماً لأهمية مثل هذه الجامعات في حياتنا خصوصا في التعاون والانسجام بالعمل اضافة الى سرعة الاجراءات التي اتخذت»، كما قدّم سماحته شكره للمساهمين الفاعلين في ظهور هذه الجامعة وهم الاخوة في قسم التعليم العالي بالعتبة الحسينية المقدسة وكذلك الاخوة في قسم المشاريع الاستراتيجية الذي انجزوا هذه الجامعة خلال خمسة اشهر وكل الذين ساهموا في هذا الحرم الجامعي، معرباً عن أمله بأن «تكون هناك المزيد من المشاريع النوعية في الاختصاصات الاخرى».

وأضاف سماحة الشيخ الكربلائي، «لا يخفى عليكم اخواني ما للتعليم الجامعي من اهمية في حياة الفرد و المجتمع، وأود ان ألفت النظر الى مسألة مهمة الا وهي ان

رُقي وازدهار وتطوّر الشعوب لا يقتصر على الحرم الجامعي فحسب؛ وإنما الاهتمام بالتعليم الجامعي والوصول الى المخرجات المطلوبة يُعطي التقدّم والتطور والوعي في جميع مجالات الحياة، لأن الاهتمام بالتعليم الجامعي في مجال الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وجميع مجالات الحياة يعطي النتائج الجيدة والمتميزة لرُقي وتقدّم المجتمع».

وتابع سماحته قائلاً: «لو تأمّلنا في الحديث الذي مفاده (العلمُ مصدرُ كل خير والجهل مصدرُ كل شر)، لوصلنا إلى مبتغانا، بمعنى آخر ان الاهتمام بالتعليم الجامعي ومخرجاته يعطينا تطورا وازدهارا في جميع مجالات الحياة حيث لا يقتصر على مسألة العلوم الأكاديمية كالطب والهندسة والكيمياء وغير ذلك من هذه العلوم، لذلك اذا اردنا ان نعرف مجتمعاً ترقى وتحضّر في جميع المجالات وكانت له العزّة، فعلينا ان نبحث عن مدى اهتمامه في التعليم الجامعي ومدى ارتقائه في هذا المجال، بمعنى اخر ان الحرم الجامعي يعطينا فرداً متحضراً او مجتمعاً متحضراً لان مجالات الحياة كلها تعطينا السعادة والرقي و الاستقرار للمجتمع».

ويتساءل سماحة الشيخ الكربلائي: هلْ كل تعليم جامعي يوصل لهذه النتائج و الاهداف المرجوّة؟.. فيجب قائلاً: «بالطبع كلا لأنه لابد ان تكون هناك اسس ومبادئ يعتمد عليها التعليم الجامعي حتى نصل الى هذه النتائج، ولعل المبادئ والاسس يجب ان ترتكز على محورين اساسيين هي متانة العلم ومتانة آليات التدريس ومدى كفاءة الكوادر، والجانب الثاني لابد ان يرافق الجانب العلمي الاكاديمي هو الاهتمام بالمبادئ والقيم التربوية التي يجب ان ترافق عملية التعليم، لذلك نجد في الآيات القرآنية انها تلفت النظر الى اهمية التلازم والمقارنة بين هذين المرتكزين في اربعة آيات ثلاثة منها قدّمت التربية والتزكية على التعليم و اية واحدة قدّمت التعليم، وهذا التقديم فيه اشارة الى اهمية التربية و المبادئ و القيم التي لابد ان تراق وتصاحب عملية التعليم العالي كما في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ] {الجمعة/ ٢} فنرى ان التزكية قُدّمت على التعليم لذلك لابد ان يكون هناك اهتمام بهذين الجانبين».

كما كان لمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور عبد الرزاق العيسى كلمة بهذه المناسبة، قال فيها: «بعدَ مضي قرابة الـ (١٥ عاماً) على خلاص العراق من حكم النظام الشمولي، نجد شبابنا اليوم يخوضون واحدة من اقدس معارك التحرير للخلاص من احتلال همجي بربري اتى من مجهل التاريخ محاولاً مسخ الهوية الوطنية واعادة بلدنا العزيز الى العصور المظلمة، ولكن بهمّة الغيارى من شباب هذا الوطن المعطاء، فإن هذه المعركة قد اقتربت من نهاياتها من خلال تحرير آخر شبر من ارض العراق، وفي مثل هذا الظرف نحن ندرك تماماً انّ استعادة الهوية الوطنية في كل المفاصل ما زالت تمثّل مطلباً حاسماً وجوهرياً نسعى اليه جميعاً».

وأضاف معاليه، «لكي نتجاوز الهوة المعرفية التي فصلتنا عن العالم الخارجي المتمدن بسبب السياسات الكارثية لنظام البعث الصدامي، اذ خسر العراق خلال العقود الماضية فرصاً تاريخية للتواصل مع العالم المتقدّم وتخلف تحت وطأة الحروب والازمات عن التطور الهائل الذي شهد العالم من اقصاه الى اقصاه وفي جميع المجالات العلمية والمعرفية،

وفي هذا المفصل التاريخي الذي نعيشه في بلاد الحضارة بلاد ما بين النهرين الذي اسس للحضارة البشرية قبل آلاف السنين، سيكونُ لزاماً علينا ان نعي عظَمَ المهمّة الملقاة على عاتقنا ونحن نسير في بلدنا الى ساحات الرُقي والتحضّر، كما انّ أولى ملامح استعادة الهوية الوطنية التي نسعى الى ترسيخها هي خطوة تفعيل دور العراق معرفياً والتي ستكون هي المفتاح في ان يكون دور العراق في القطاعات النظرية و لعلمية و التطبيقية»، مشيراً إلى ان «الانفتاح المعرفي في العراق بلغ خلال السنوات الاخيرة مراحل متقدمة الا ان الحديث عن قطف الثمار لم يحن أوانه بعد، وثمّ الكثير من الأعمال التي يجب علينا ان ننجزها قبل ان نشعرَ بالاطمئنان الا انّنا على الطريق الصحيح بعون الله تعالى».

ولفتَ العيسى إلى ان «النمو السكانّي المتزايد وكذلك أعداد الخريجين من التعليم الثانوي ولمحدودية الطاقة الاستيعابية للجامعات الحكومية فضلاً عن تزايد الحاجة لأعداد الملاكات العلمية والتي تحمل جميع التخصصات الحديثة ولتلبية المتطلبات الفعلية لسوق العمل والمساهمة في تحقيق اهداف التعليم العالي برزت الحاجة الى تأسيس تعليم رديف للتعليم الحكومي يقوم بإنشائه القطاع الخاص وتشرفُ الوزارةُ بشكل كامل على العملية الاكاديمية فيه، ولهذه الاسباب تم الشروع بإنشاء العديد من الجامعات والكليات الاهلية منذ مدة طويلة، وبعد مرور ما يقارب الثلاثين عاماً على تأسيس التعليم الاهلي نجد ان هذا القطاع قد نما بشكل مضطرب بحيث ان اعداد الجامعات والكليات الاهلية اصبح الان (٧ جامعات) و (٤٦ كلية)، اضافة الى معهد واحد فقط للدراسات العليا، فضلاً عن التوسّع الحاصل في استحداث اقسام بمختلف التخصصات منها الهندسية والطبية كذلك ذات التخصصات العلمية الحديثة والتي بلغت اعدادها بحدود (٣٥٦ قسماً)»، مؤكداً انّ «هذا التوسّع جاء لتلبية الحاجة الفعلية لتوفير فرص دراسية لكافة ابناء هذا الشعب بمختلف المحافظات وللذين لم يُوفّقوا في التعليم الحكومي، وهذا بالتأكيد كان سبباً في استيعاب تلك الجامعات والكليات الاهلية نسبة كبيرة من ابنائنا الطلبة بدل ان يكون هناك وازع لهم للسفر الى خارج العراق لغرض التعليم والذي ستكون نتائجه بالتالي غير ايجابية اقتصادياً واجتماعياً، لضخامة المهمة المناطة بالتعليم الجامعي الاهلي اتساع اهدافه ودوره المطلوب في المجالين العلمي والتربوي ولغرض توخّي الدقة في الاشراف والمتابعة المهمة والمستمرة على تلك المؤسسات التعلمية ونشاطاتها وتطورها بات من الضرورية اصدار قانون جديد يؤطر عمل هذه المؤسسات لذا كان اصدار قانون التعليم الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦م وذلك ما يدل على عناية الوزارة لهذا القطاع».

من جهته أوضح السيد أفضل الشامي، معاون الأمين العام للعتبة الحسينية في مجال الشؤون الثقافية والمشرف على جامعة (وارث الأنبياء) قائلاً: انّ «الجامعة هي كيان أكاديمي علمي تأسست سنة (٢٠١٧) ومعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهناك رؤيا ان تكون جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) متميزة علمياً ومن بين افضل الجامعات العراقية الحكومية والاهلية، وأما رسالتها فستصل عبر ملاكات علمية وبحثية كفوءة، وملاكات إدارية مؤهلة، مع اعتماد التعليم الإلكتروني كأساس في العملية

التعليمية».

أما أهداف الجامعة كما ذكرها الشامي، فهي «تسعى إلى إعداد ملاكات بشرية مؤهلة متخصصة في جميع الحقول المعرفية المختلفة تلبّي حاجات المجتمع ومتطلبات التنمية المستدامة، فضلاً إلى هدف إرساء المسؤولية الاجتماعية والتفاعل مع المجتمع وتقديم خدمات علمية وبحثية متميزة له، بالإضافة إلى تشجيع العمل الجماعي داخل الجامعة والمشاركة الفعّالة في بيئة الجامعة لخلق الابداع والتميز العلمي».

وأضاف الشامي أن «من الأهداف الأخرى للجامعة، تحقيق العدالة في التعامل مع شؤون الهيئة التدريسية والهيئة الإدارية والطلبة، وتطوير وتأهيل الملاكات التدريسية والفنية والادارية بالشكل الذي يخلق بيئة جامعية مميزة، فضلاً عن الاهتمام بالبحث العلمي وفتح مراكز علمية متخصّصة تخدمُ المسيرة العلمية داخل العراق وخارجه».

ولفت الشامي إلى أن «من الامتيازات الخاصة بالجامعة، أنها تقوم بتخفيض نسبة (١٠٪) من الأجور في حال دفعها لعامين دراسيين، وتخفيض نسبة (١٠٪) من الاجور في حال وجود شقيقين متزاملين في الجامعة ولكليهما، فضلاً عن قيام الجامعة بتخفيض ما نسبته (١٠٪) من الأجور للطلبة الثلاثة الاوائل لكل قسم من الاقسام الدراسية، بالإضافة إلى تنظيم سفرات علمية وسياحية الى البلدان ذات الجامعات الرصينة للطلبة الثلاث الاوائل على الكلية، وتوفير أقسام داخلية للطلبة والطالبات من خارج المحافظات وبأسعار مناسبة وبجودة عالية».

فيما بين البروفسور نوفل الاعرجي، رئيس جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، انّ «الجامعة ستكون من الجامعات الرائدة في البلاد، وبرعاية مباشرة من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خصوصاً وقد تمّ اختيارها عن طريق مؤسّسين اساتذة في اختصاصات مختلفة ولهم خبرات كبيرة في التعليم العالي»، مبيناً ان «الجامعة ستكون ضمن المواصفات العالمية من ناحية المساحات والوسائل التعليمية

والقياسات العالمية في مساحة القاعات والتبريد ووسائل التعليم كلها تم اخذها بنظر الاعتبار حيث هناك قاعات دراسية بقياسات مختلفة، أما بالنسبة للمختبرات فستكون أيضاً ضمن المواصفات القياسية وتغطي المناهج الدراسية التي ستكون هي الأخرى متميزة، ويكون التركيز الاكبر على الجانب العملي التطبيقي بالإضافة الى الجانب النظري».

وأشار الأعرجي إلى أن «الجامعة ستضم أقساماً داخلية للطالبات داخل الجامعة تستوعب حوالي (١٦٠ طالبة)، وهناك اقسام داخلية للطلبة خارج الجامعة مجهّزة بالأثاث ووسائل الراحة للطلاب والطالبات وتحت سيطرة الجامعة، وأما ما يتعلق بموضوع نقل الطلبة من الأقسام الداخلية إلى الجامعة فهناك باصات لنقلهم مجاناً».

وأكّد الأعرجي أن «توجيهات سماحة الشيخ الكربلائي تقضي بأن لا تكون الجامعة مؤسسة ربحية وان كانت هناك ارباح فسيتم تطوير الجامعة بها وتوسيع الكليات وتحسين الوضع الدراسي والتعليمي وإرسال البعثات وبقية الامور الاخرى»، مضيفاً ان «الجامعة ستضم كوادر من أرقى الاساتذة من ذوي الخبرة وباختصاصات مختلفة واغلبهم من خريجي جامعات بريطانيا والجامعات العالمية الاخرى، وستسعى الجامعة لتأهيل الطلبة الى الدراسات العليا في العراق او خارج العراق وحتى يتم تهيئة كادر مستقبلي للجامعة، ايضاً سيكون هناك ارتباط مع الجامعات الاجنبية لتطوير الواقع التدريسي وطرائق التدريس».

وكشف الأعرجي عن «تأسيس الجامعة لمركز خاص لتأهيل الطلبة منذ المرحلة الأولى وحتّى التخرج ليصبح قادراً على إدارة الأعمال والتعامل مع الناس وتطبيق أخلاقيات العمل والمهنة، والتعاقد مع الشركات لتأمين العمل، حيث سيكون باستطاعته الاعتماد على نفسه والعمل الخاص وهذه التجربة تم تطبيقها في الاردن و نجحت حيث يتجمع بعض المهندسين بعد تخرجهم وانشأوا شركة صغيرة وتطوّر عملهم وهكذا لبقية الاختصاصات».

أصداء وترحيب كبير..

وعلى مستوى الأصداء التي حصدتها جامعة وارث الأنبياء منذ الإعلان عن افتتاحها، فقدْ أكّد الكثير من الأكاديميين والباحثين على أهمّية افتتاح مثل هذه الجامعات الأهلية لتكون رديفة وساندة مع الجامعات الحكومية في استيعاب طلبة الإعداديات، وصناعة جيل جديد من الشباب الكفوئين.

وبين الدكتور سعد العطراني، عضو المجلس الاستشاري لوزارة التعليم العالي للجامعات الاهلية: انّ «جامعة وارث الانبياء (عليه السلام) تمثّل اضافة

كبيرة للمجتمع الاكاديمي العراقي؛ حيث أسّست الجامعة وفق أسس علمية رصينة وستضم مستلزمات عملية تعليمية ناجحة ان شاء الله تعالى، كما ستكون اضافة مهمة في تقديم خدمة تعليمية رصينة لأبناء هذه المحافظة والمحافظات العراقية الأخرى»، مضيفاً ان «هذه الجامعة ليست مؤسّسة ربحية وانما هدفها أن تقدّم تعليماً جيّداً ورصيناً وعالي المواصفات بأقل تكلفة ممكنة على الطالب».

من جهته تحدّث الدكتور محمد السراج، وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للشؤون الادارية، قائلاً: «نبارك لمحافظة كربلاء وللعتبة الحسينية المقدسة هذا الصرح الكبير، بافتتاح جامعة من الجامعات المتميزة في العراق والتي أضيفت الى سجل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي».

وأضاف السراج، «أصبح التعليم الاهلي اليوم موازياً للتعليم الحكومي، وهذا هو منهج كل الدول المتقدمة، وبحسب اعتقادي الشخصي سيكون التوجه نحو هذا الجامعة بشكل كبير خاصة لأنها تمتاز بالمشاريع الكبيرة والمتميزة كيف لا وان الجهة الراعية لها هي العتبة الحسينية المقدسة».

وشاركهما الحديث، الأستاذ الدكتور منير حميد السعدي، رئيس جامعة كربلاء قائلاً: «حقيقة ومن خلال زيارتنا للجامعة؛ وجدت السير فيها على الطريق الصحيح لأننا بأمس الحاجة لجامعة تنافس الجامعات الحكومية بكل المستويات سواء الافقي او العمودي، وفي جامعة وارث الأنبياء ومن لحظة الدخول الاولى تجد بالفعل اجواء جامعية متميزة من خلال البيئة الجامعية وكان لنا الشرف بزيارة عدد من مرافق الجامعة والقاعات الدراسية وقاعات الاستاذة والاقسام الداخلية والتي وجدناها تلبي الحاجة على الرغم من انها وليدة جديدة من خلال الوقت القصير والفكرة السريعة لكنها تمخّضت عن شيء كبير يليق بهذه المدينة المقدسة وتحت ظلال العتبة الحسينية المقدسة».

وتابع حديثه، «وجدنا القاعات الدراسية مؤثثة بشكل كبير من خلال الرحلات والمعدات ومنها السبورات الذكية والتفاعلية اضافة الى ورش العمل وتهيئتها بحيث تلبّي متطلبات التدريس العملي والنظري في وقت واحد، اضافة الى توفر الساحات الرياضية بشكل جميل جدا وبشكل ملبّي للطموح ويدخل البهجة في قلوب الناظرين، وفيما يخص الكوادر التدريسية فنحن سعداء في جامعة كربلاء بان يكون هناك تعاون كبير بين جامعة كربلاء وجامعة وارث الأنبياء، ولدينا عدد من التدريسيين الذين نذروا انفسهم بتقديم الجهود خلال العطل الصيفية بشكل طوعي، وهناك حلقات للتعاون بإعارة عدد من التدريسيين ذوي القابلية العلمية العالية والخبرة الكبيرة للمساهمة بالنهوض بهذه الجامعة».

معاً لصنع مستقبل مشرق..

* جامعة (وارث الأنبياء) كيان علمي، معترفٌ بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب الكتاب المرقّم (٤٧٢٧) الصادر بتاريخ (١٠/ ٧/ ٢٠١٧).
* تمنحُ الجامعة الشهادات حسب التخصصات وكما يلي:
- بكالوريوس في العلوم الهندسية.
- بكالوريوس في العلوم الإدارية والمحاسبة.
- بكالوريوس في العلوم القانونية.
- بكالوريوس تمريض.
* تطبّق الجامعة شروطَ القبول العامة المتبعة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكما ورد في دليل الطالب للقبول الإلكتروني، والتي تتمثل بحيازة المتقدم على شهادة الدراسة الإعدادية العراقية أو الشهادة المعدّلة لها شريطة التصديق من وزارة التربية العراقية، مع ضرورة الحصول على معدل عام يسمح للطالب الدراسة في أي تخصص وضمن الحدود التي تقرّها الوزارة، فضلاً بأن يتحلّى الطالب بالسلوك والسمعة الحسنة، وأن لا يكون مقبولاً في دراسة أخرى.
* ستكون الحدود الدنيا للقبول في كليات الجامعة، كلية التمريض بمعدل (٧٠٪)، وطب الحياة بمعدل (٨٠٪)، كلية القانون والادارة والاقتصاد بمعدل (٥٠٪)، كلية الهندسة بمعدل (٦٠٪).
* تمّ إنشاء بناية الجامعة على مساحة (٤٨ دونماً)، وتضم قاعات دراسية مجهّزة بأحدث وسائل التدريس، ورش هندسية ومختبرات فنية، نادي للطلبة، مكتبة عامة، أقسام داخلية للطالبات، خدمات صحيّة، ملاعب رياضية، حدائق وساحات، مصلّى بالإضافة الى بنايات إدارية وخدمية متنوعة.
* تسعى الجامعة إلى تأهيل الخريجين بالخبرات العلمية والعملية ووضع خطط دراسية واستخدام مناهج أكاديمية تتلاءم مع متطلبات سوق العمل ومواكبة التطور التكنولوجي، بالإضافة إلى المساهمة في إيجاد فرص عمل للخريجين للعمل في الدوائر والأقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ودوائر الدولة والقطاع الخاص.

خلال مؤتمرها السنوي الثامن

شعبةُ التبليغ الديني توصلُ توصيات المرجعية العليا للمبلّغين وتحثّ على مواجهة الأفكار المنحرفة

تقرير/ حسنين الزكروطي تصوير/ محمد القرعاوي

مع حلول شهر محرّم الحرام وإحياء مناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) التي تشهد توافد الملايين من الزائرين من داخل العراق وخارجه، ولأهمّية نشر الوعي الديني والثقافي بين الزائرين، أقامت شعبة التبليغ الديني في قسم الشؤون الدينية بالعتبة الحسينية المقدسة، مؤتمرها السنوي الثامن للمبلغين والمبلغات، على قاعة خاتم الأنبياء بالصحن الحسيني الشريف.

وشهد المؤتمر حضور سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي وشخصيات دينية وعلمائية، من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة وخطباء المنبر الحسيني، والذي أقيم هذا العام تحت شعار (من نهج الامام الحسين نستلهم العزيمة للإصلاح وبناء المجتمع المثالي)، وشهد مشاركة اكثر من (٤٥٠) مبلغ ومبلغة من مختلف المحافظات العراقية بهدف التأكيد على دور المبلغ في توعية وتثقيف المجتمع بالعلوم الدينية والحثّ على الاقتداء بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) ومبادئهم القيمة.

وقد طرح سماحة السيد محمد باقر الإيرواني بعض المفاهيم الخاصة بالتبليغ الديني قائلاً: «ونحن في شهر محرم الحرام شهر المنبر الحسيني الذي يلقي الضوء على مذهب اهل البيت (عليهم السلام) رغم العواصف الشديدة التي تنتابه من كل جانب يبقى هذا المذهب صامداً ببركة الحوزة الشريفة والمنبر الحسيني»، مبيناً «عندما نشاهد اخواننا المبلغين في بلاد الغرب وايضا في الوطن العربي وإقامة المجالس الحسينية فهذا أمر ملفت للنظر ومهم كون أن هذه المظاهر وسيلة لبقاء مذهب الحق، كما أن بقاء وديمومة هذا المذهب سببه الحوزة العلمية لان وظيفتها توعية وتثقيف المجتمع من خلال سنن اهل البيت (عليهم السلام) والمواقف التي مرّوا بها طيلة حياتهم من اجل الاقتداء بهم والسير على نهجهم في حلّ المشاكل الاجتماعية والوقوف عليها وتحمّل الالم في المواقف الكبيرة والقاسية».

وأضاف الإيرواني «مرَّ المنبر الحسيني طوال هذه السنين بأدوار بلغ اوجّه بحمد الله (عزّ وجل) بالوقت الحاضر، بيدَ انه رغم ذلك

يحتاج لبعض الامور التي من المناسب ان نلتفت اليها وأحد هذه الأمور هو سمو الهدف اي تحديد الهدف، فحينما يأتي طالب الحوزة العلمية من اجل التعلّم يجب ان يكون الهدف الاساسي لديه هو رضا الله (عز وجل) وخدمة الدين من خلال ايصال تعاليم الله الى الناس».

فيما تحدّث فضيلة الشيخ فاهم الإبراهيمي، مسؤول شعبة التبليغ الديني قائلاً: «بحلول شهر محرم الحرام شهر الدمعة على ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)، بادرت شعبتنا إلى إقامة مؤتمرها السنوي الثامن، والذي يهدف إلى اللقاء بالأخوة المبلغين وخطباء المنبر الحسيني، وايصال وصايا وتبليغات المرجعية الدينية العليا لهم لأداء مهامهم التبليغية خلال هذا الشهر المبارك، وأهمية التركيز على شريحة الشباب خصوصاً في ظلّ وجود الحركات العقائدية الإلحادية والمنحرفة».

وأضاف الابراهيمي، انّ «أبرز الامور التي تم تداولها في هذا المؤتمر هو ضرورة ان يكون الخطيب موهوباً في ايصال روايات اهل البيت (عليهم السلام) والتأكيد على الشبهات وحلها مع وجوب ان يتحلّى الخطيب او المبلّغ بمبادئ الائمة الاطهار (عليهم السلام) لأنهم الوسيلة الوحيدة للوصول الى رضا الله (عزَّ وجل)».

أما الشيخ هادي البهادلي، أحد أساتذة الحوزة العلمية فقد قال: «الجميع يعرف ان العراق يمر بمجموعة من الهجمات الفكرية التي تهدف إلى تشويه مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، اضافة الى ظهور الحركات الالحادية في الآونة الاخير، وهنا يأتي دور هذا المؤتمر في التركيز على هذه الموضوعات ومناقشتها بين المبلغين ليقوموا بدورهم في إرشاد وتوعية المجتمع».

من جهتها أكّدت المبلغة (العلوية أم ليث) من وحدة آداب الزيارة التابعة لوحدة التبليغ النسوي في العتبة الحسينية على «ضرورة وجودة هكذا مؤتمرات وتوصيات مستمرة خاصة ان العلماء والمبلغين الحاضرين في هذا المؤتمر يمتلكون كل المقومات التي نستطيع الاستفادة منها اثناء نقل المواقف الانسانية والبطولية التي رافقت الائمة الاطهار (عليهم السلام) طيلة حياتهم».

الشيخ فاهم الإبراهيمي

اكثر من ٥٠ قصة تشارك في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية

شاركت اكثر من (٥٠) قصة في مسابقة القصة القصيرة لمهرجان تراتيل سجادية الدولي الرابع الذي يتناول حياة الإمام السجاد (عليه السلام) وتراثه الفكري والعقائدي.

وتعد المسابقة اول مبادرة ثقافية من نوعها على صعيد المهرجانات الدولية المقامة عربيا في سيرة اهل البيت (عليهم السلام) كونها مخصصة في الحقوق الخمسين التي ثبتها الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) في دستور عرف في كتب التاريخ بزبور آل محمد – (رسالة الحقوق).

وتحدث جمال الدين الشهرستاني رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان، أن «المسابقة اطلقت منذ شهر شباط من العام الحالي بعد تشكيل لجنة من خبراء في السرد القصصي مهمتها فحص النصوص المشاركة»، وتابع الشهرستاني «شهدت المسابقة مشاركة عربية من اربع دول هي مصر وسوريا والبحرين والسعودية اضافة الى العراق».

وبين الشهرستاني ان «المسابقة جاءت لتسليط الضوء على حياة الامام السجاد (عليه السلام) في كتابة القصة القصيرة.. ولتفعيل وتشجيع الكتابة القصصية عند الادباء الشباب والراسخين في كتابة القصة القصيرة.. وكذلك لرفد الساحة الثقافية بمنتج ادبي ملتزم بالحقوق التي ارساها الإمام السجاد (عليه السلام)».

ويذكر ان لجنة الخبراء وضعت ضوابط للمشاركة بغية الخروج بمنتج ادبي ملتزم يتناول الحقوق الخمسون التي ثبتها الإمام علي السجاد (عليه السلام).

مركز كربلاء للدراسات والبحوث

يفتحُ ملف الهجوم الوهابي على المدينة ويدعو إلى تجريمه

نظّم مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة وبالتعاون مع المركز الوثائقي للدفاع عن المقدسات الإسلامية ندوة ثقافية بعنوان (الهجوم الوهابي على مدينة كربلاء المقدسة في عام ١٨٠٢ ميلادي)، وذلك على قاعة سيّد الاوصياء في الصحن الحسيني الشريف، وسط حضور شخصيات دينية واكاديمية واجتماعية واعلامية.

الاحرار: حسين نصر / تصوير/ صلاح السباح

وتحدّث الأستاذ عبد الأمير القريشي، مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث قائلاً: «تُعقد هذه الندوة من اجل تسليط الضوء على مجزرة كربلاء التي قام بها الوهابية قبل اكثر من (٢٠٠ عام)، هذه المجزرة التي تأخذ كل ابعادها ضد الانسانية، حينما قام الوهابيون بقتل اكثر من عشرين الف من اهالي كربلاء بالإضافة الى ابادة وتدمير الضريح الشريف وسرقة كنوز العتبة الحسينية المقدسة»، مضيفا ان «مركز كربلاء للدراسات والبحوث وبالتعاون مع مركز الدفاع عن المقدسات، أعدّ ملفاً وثائقياً يتضمّن الكثير من الوثائق الموجودة في الارشيف العثماني والهندي والبريطاني والتي دوّنت هذه الجريمة النكراء، اذْ تمّ تشكيل فريق قانوني دولي لإعداد هذا الملف وتقديم شكوى الى محكمة الجنايات الدولية للنظر في هذه الجريمة الإنسانية، وهنا أدعو الحكومة العراقية المتمثّلة بوزارة الخارجية ووزارة حقوق الانسان ومجلس القضاء الاعلى الى دعم ومساندة المركز في

هذا المسعى».

وبين القريشي انّ «الندوة سلّطت الاضواء على عدّة تساؤلات وأهمها هو العدد الحقيقي لمقاتلي الحركة الوهابية على مدينة كربلاء، والتوقيت الفعلي والزمني للهجوم على المدينة، إضافة إلى أسباب اختيار مدينة كربلاء عن بقية المدن العراقية، وكذلك تسليط الضوء على الجرائم التي ارتكبتها الحركة الوهابية لمدينة كربلاء وعدد ضحايا هذا الهجوم العدواني والمجازر التي ارتكبتها الحركة الوهابية وراح ضحيتها الكثير من علماء مدينة كربلاء ومن بينهم العالم الجليل (عبد الصمد الهمداني) كبير المحققين الذي كان يعد كبير المحققين في كربلاء خلال تلك الفترة».

فيما بين الدكتور قاسم شعيب عباس، أستاذ العلوم السياسية بجامعة النهرين، ان «هذه الندوة تنطلق من دراسة التاريخ عبر نقد وتحليل المواقف التاريخية، وكما ذكر أحد المؤرخين الألمان قائلا (أن كل التاريخ.. تاريخ معاصر)، أي ان دراسة أي حادثة تاريخية وتحليلها تحليلاً علمياً لاستثمارها في الوقت الحاضر، ومركز كربلاء للدراسات والبحوث يحاول التركيز على هذه الحادثة (هجوم الوهابية على كربلاء) والفواجع التي تعرّضت لها المدينة المقدسة عبر التاريخ، من أجل إصدار قرار دولي يجرّم هذه الاعمال وإرجاع الكنوز الثمينة التي تمت سرقتها من المرقد الحسيني الطاهر باعتبارها تراثاً عالميّاً يجب الحفاظ عليه».

وأضاف عباس، «نتمنى تحقيق هذا المطلب كي نمنع مثل هكذا جرائم، ونحن نعلم أن جريمة الوهابية لم تكن الوحيدة، فقد هجموا على العراق أكثر من (٢٥ مرة) حتّى بداية ثورة العشرين ومن بعد الثورة، ونحن نتعرض لهجمات متكرّرة وبعناوين مختلفة ومنها تنظيم داعش الارهابي الذي قتلَ وشرّد العراقيين ودنّس أراضيهم، لذا نحن بحاجة لوقفة عامة لصد هذه الهجمات البربرية ضد الانسانية».

الاحرار/ حسنين الزكروطي

ضمن سلسلة الوفود الرسمية وغير الرسمية التي تستضيفها العتبة الحسينية المقدسة على مدار العام، استقبل مسؤول شعبة التبليغ والتعليم الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ فاهم الابراهيمي وفدا اكاديميا وثقافيا من ابناء مدينة تكريت في إطار مراسيم زيارة قام بها للعتبتين المقدستين.

وفي هذا السياق تحدث مسؤول شعبة التبليغ الديني الشيخ فاهم الابراهيمي: أن العراق اليوم بحاجة كبيرة الى ان يكون يداً واحدة ضد الحركات الارهابية التي تحاول بشتى الطرق النيل من قدسية هذا البلد وتاريخه الحضاري، ولعل الظروف الصعبة التي يمر بها البلد في الوقت الحاضر تجعل الجميع امام مسؤولية كبيرة، مشيدا بالوقت نفسه بجهود الخيرين من الطبقة المثقفة التي تمثل حجر اساس وحلقة تواصل بين افراد الشعب الواحد، منوها الى دور المرجعية العليا وعطائها في بناء جسور المحبة والتسامح ونبذ الطائفية والعدوان.

واكد الابراهيمي: ان أمكانية تعزيز هذا العمل ينتج من خلال فتح منافذ عديدة للحوار ومناقشة الوقائع كما هي بعيدا عن إملاءات الاعداء الذين لا يريدون بالعراق وأهله الا شرار.

الوفد من جانبه أشاد بالجهود الخيرة التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة، مثمنين دور سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) ودعمه الشامل لمشاريع التعايش السلمي بشكل أمثل، كما اثنوا على الدور الكبير الذي تقوم به العتبة الحسينية المقدسة من خلال دورها الفاعل في تجسيد مبادئ الاخوة والتسامح اضافة الى تعزيز السلم الاهلي بين العراقيين اجمع بغض النظر عن انتماءاتهم المذهبية.

سعياً لديمومة الحراك الثقافي والتواصل مع محبّي أهل البيت (عليهم السلام)..

العتبة الحسينية تقيمُ أسبوعاً ثقافياً في لبنان وسط حضور جماهيري كبير

الأحرار/ خاص

نشطتْ العتبة الحسينية المقدسة ثقافياً وأخذتْ توجّه بوصلتها صوبَ البلدان العربية والإسلامية، من أجل أن تساهمَ مساهمةً فاعلةً في تقديم صورة جديدة ومغايرة لثقافة وفكر أهل البيت (عليهم السلام)، وترسيخ هذه الثقافة الناضجة لدى المجتمع وخصوصاً الأجيال الشابة، فكانتْ أسابيعها الثقافية صورةً حيّة ومتجدّدة لمفهوم الثقافة الإسلامية الرصينة.

أسبوع الثقافة والمعرفة، هذه المرة كان في لبنان، وسط آلاف من المحبّين والموالين التواقّين للتواصل مع الفكر الحسيني وبكل ما يتصل بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام) وسيرته وحياته الشريفة، حيثُ تمّ الاستعداد له مبكّراً فيما قُوبل من اللبنانيين بترقّب ومشاركة وحضور مميّز لفعالياته وأنشطته المتعدّدة.

انطلقتْ فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني تحت شعار (العطرُ الحسيني يفوح في الجنوب اللبناني)، وكأنَّ رسالة هذا المهرجان أرادتْ أن توضّح كيفية التعاطي الجديد مع القضية الحسينية بعدّها المحرّكة للثورة والمقاومة ضدّ الظلم والاستكبار العالمي، وخصوصاً جنوب لبنان أرض المقاومة الإسلامية التي ما سكنتْ أبداً بل ظلتْ تقارعُ الظلم والاستعمار وتدافع عن ولائها وأحقّيتها بالأرض والحياة وصنع السلام.

واستثمرَ الشيخ علي القرعاوي التواجد والحدث الثقافي هذا، ليلقي كلمة العتبة الحسينية المقدسة، والتي أكّد فيها على ضرورة رص الصفوف بين المسلمين وتوحيد كلمتهمْ والتي أكّدت عليها المرجعية الدينية العليا، لمواجهة الخطر الثقافي القادم والمحاول أبداً لتشويه صورة الإسلام المحمّدي الأصيل، الذي ناضل

واستشهد من أجله سيّد الشهداء (عليه السلام) وقدّم روحه وأرواح بنيه وأهله وأصحابه قرباناً لإعلاء كلمة الإسلام.

وتواصل حفل الافتتاح بإلقاء قصائد شعرية رائعة لشعراء من العراق ولبنان، كما شهد حفل انطلاق الاسبوع افتتاح معرض الكتاب الذي شمل إصدارات العتبة الحسينية، فضلاً عن افتتاح معرض الصور الذي لاقى الثناء الكبير من قبل الحاضرين.

السيد جمال الدين الشهرستاني، رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة بيّن ان «العتبة المقدسة تحرص على التواصل مع محبي أهل البيت (عليهم السلام) في كل أنحاء العالم، ومنها تواصلها مع دولة لبنان وإقامتها لهذا الأسبوع الثقافي الذي يساهم في الحراك الثقافي والديني»، مضيفاً ان «العتبة المقدسة دعت المئات من الشخصيات الدينية والسياسية والشعبية ومن مختلف الطوائف في لبنان وهناك تنسيق عال مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لإنجاح هذا النشاط الثقافي الذي يقام للمرة الثانية».

وأوضح الشهرستاني، ان «فعاليات الأسبوع الثقافي استمرّت لمدة خمسة أيام، تخللتها إقامة معرض للكتاب وأماسي شعرية ومحاضرات ثقافية بحثية تناقش تاريخ مدينة كربلاء المقدسة»، مبيناً أن «أبرز ما يميّز نشاط هذا العام هو المشاركة النوعية للضيوف وعلى مستوى عال ايضاً».

ويستمر الشهرستاني في حديثه مؤكداً ان «الهدف من إقامة الأسبوع الثقافي سنوياً هو أن رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) لكلّ البشرية وليست مقتصرة بفئة دون اخرى ولا بجيل دون اخر كما هي رسالة جده محمد (صلى الله عليه واله) وهي رسالة الاسلام فنحن وبتوجيه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وجدنا من الضروري اقامة اسبوع ثقافي في لبنان

نجمع فيه كافة الطوائف ورجال السياسية ليتعرفوا على مدى خمسة ايام على مختلف النشاطات التي تقوم بها العتبة المقدسة».

وضمن فعاليات الأسبوع الثقافي، قدّم الباحث والمؤرخ الكربلائي سعيد رشيد زميزم محاضرات ثقافية بما يخص تراث مدينة كربلاء والقضية الحسينية الخالدة وتطور بناء المرقد الحسيني الشريف، حيث تم تقديم محاضرتين في مدينتي صور والنبطية تحاكيان تاريخ مرقد الامام الحسين (عليه السلام) منذ الاستشهاد الى الوقت الحالي.

وبيّن زميزم أن «أغلب المعلومات التي طرحت كانت غير معروفة لدى الحاضرين حيث تناولنا تواريخ وتفاصيل وأسماء الذين اعتدوا على قبر الامام الحسين (عليه السلام) عبر التاريخ وايضا تم طرح مراحل التشييد التي شهدتها العتبة الحسينية المقدسة»، مضيفاً، «كما قدّمنا شرحاً مفصلاً عن تاريخ كربلاء المقدسة لرواد معرض الكتاب والصور فكان هناك اهتمام وحب اطلاع لدى اللبنانيين لمعرفة تاريخ مدينة كربلاء اضافة الى مراحل التطور التي مرت بالعتبة الحسينية المقدسة».

ومن بين أبرز فعاليات الأسبوع الثقافي، رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في منطقة قانا بجنوب لبنان والقريبة من الحدود الفلسطينية المحتلّة، وقال مسلم عباس صكبان، رئيس اللجنة التحضيرية: «مع قرب حلول شهر محرم الحرام والايام الأليمة على شيعة أهل البيت (عليهم السلام)، تشرفت قرية قانا جنوب لبنان بإقامة مراسيم رفع الراية الحسينية (السوداء) إيذاناً بقدوم موسم الأحزان العاشورائي، بالتنسيق مع بلدية المحافظة وبحضور كبير من أهالي القرية ومسؤوليها».

من جانبه بين محمد عطية، مدير بلدية قرية قانا: ان «القرية شهدت مجازر إنسانية عامي (٢٠٠٠ – ٢٠٠٦)، من قبل الاحتلال الإسرائيلي بحق ساكنيها، حيث تبعد مسافة (٣٠) كم عن فلسطين المحتلة»، مضيفاً، اننا «نتشرّف برفع هذه الراية العظيمة في قريتنا ونشكر العتبة الحسينية المقدسة لهذه الخطوة المباركة».

من جهته أكد الشيخ محمد فيض غندور، عضو الهيئة الإسلامية الفلسطينية، ان العتبات المقدسة في العراق تمثل شرف الامة الاسلامية بكل مكان والمرجعية تنشر الوحدة الإسلامية.

وقال غندور: أن «دور العتبات المقدسة في العراق ساهم بشكل كبير في دحر الجماعات الإرهابية، و نشر فكر الوحدة الإسلامية بين المسلمين بفضل وجود مراجع متزنة وذات رؤية مستقبلية تحث على نشر المحبة والاخوة بين الامة الاسلامية».

واضاف غندور، «نأمل من المرجعية الدينية العليا بالمزيد من نشر الفكر الصحيح لدحض الهجمة الشرسة والكبيرة، وبدورنا نحن لدينا الثقة الكبيرة والايمان بآل البيت (عليهم السلام) الذين ولد الإسلام بسببهم ومن اجلهم».

وتابع غندور، «اننا نرسل نداء الى العرب توحدوا بظل ال البيت (عليهم السلام)، وهم المخلص من تلك الازمات والمشاكل لمواجهة التكفيريين الذين طالت اياديهم العتبات المقدسة في العراق التي تمثل شرف الامة الاسلامية بكل مكان».

وقد اختتمت فعاليات الأسبوع الثقافي في لبنان، بإقامة حفل خاص في مجمع التحرير في منطقة بنت جبيل التابعة لمحافظة النبطية، وابتدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ألقى مجموعة من الشعراء يتقدمهم الشاعر العراقي نجاح العرسان ثم مجموعة من الشعراء اللبنانيين من مختلف الطوائف قصائدهم التي استلهمت قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وثورته الإنسانية.

لتأتي بعدها كلمة العتبة الحسينية المقدسة القاها الشيخ مصطفى مصري العاملي والتي قدم فيها عرضاً موجزاً لأبرز الفعاليات التي أقيمت على مدى اربعة أيام، ومن ثم توجه بالشكر والعرفان لجهود الجهات الساندة لإنجاح الاسبوع الثقافي».

ثم قدم وفد العتبة الحسينية المقدسة عدداً من الجوائز التقديرية، للإخوة الذين ساهموا في إنجاح هذا الكرنفال الثقافي، لتأتي بعدها إعلان أسماء الفائزين بمسابقة قرعة زيارة العتبات المقدسة في العراق.

ومن جانبه بين رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة جمال الدين الشهرستاني، ان «اللبنانيين طالبوا العتبة الحسينية المقدسة باستمرار اقامة تلك النشاطات لما لها من اهمية كبرى في تعزيز التواصل بين الشيعة والطوائف الأخرى ونشر علوم اهل البيت (عليهم السلام) وبيان جهود ومشاريع العتبة المطهرة في دعم الحراك الثقافي».

وتحدّث مسلم عباس صكبان رئيس اللجنة التحضرية للأسبوع الثقافي قائلاً: أن «من اولويات ادارة العتبة المطهرة التواصل مع مختلف الطوائف في المحيط الإقليمي عبر اقامة العديد من الانشطة والفعاليات واليوم شهدت لبنان ختام الاسبوع الثقافي الثاني حيث تخللته العديد من الأنشطة التي نجحت في ايصال فكر ومنهج الامام الحسين (عليه السلام) الى مختلف الطوائف من خلال مشاركتها بالأسبوع الثقافي».

فلسفةُ التاريخ والتفكّر في أحوال الأمم الماضية

لاشكّ أن التاريخ تجربةٌ ثرّة وحية لمن يريد أن يستشرف الحاضر ويعرف ما ستؤول عليه الأحداث، فالزمن كما يقال دوّار، ومن أراد أن يقرأ طالع المستقبل فعليه بالتاريخ ففيه عِبَرٌ كثيرة لمن اعتبر، خصوصاً إذا ما قرأتَ جيّداً أحوال الأمم الماضية وتفكّرت بها، وهذا ما يدعى حديثاً بـ (فلسفة التاريخ). علي الشاهر

وتضعُ موسوعة الويكيبيديا الثقافية تعريفاً موجزاً لـ (فلسفة التاريخ) بأنها «تعتبر أحد أقسام الفلسفة وتهتم بدراسة التاريخ من منظور فلسفي، وتعريفها العلمي: دراسة الأسس النظرية للممارسات والتطبيقات والتغيرات الاجتماعية التي حدثت على مدى التاريخ، وفلسفة التاريخ مثلها مثل باقي التخصصات الفلسفية الأخرى، مثل فلسفة العلم وفلسفة الدين، ومن الفلاسفة الذين اهتموا بهذا المجال الفيلسوف الألماني هيگل والفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو».

وأوّل سؤال تطرحه فلسفة التاريخ هو، هل هناك معنى لما حدث على مرّ الزمان؟ أو ما يسمّى بالتاريخ؟ وقد تعدّدت تفسيرات الفلاسفة والأجوبة وتغيّرت مع مضي الوقت.

وأرى أن القرآن الكريم عندما تناول قَصَص الأمم الغابرة، وأكد عليها مراراً وتكراراً، فهو يدعونا هنا إلى أن نقف عندها دائماً فنتفكّر بها ونأخذ العِبرةَ منها ودراسة تجربتها فربّما ستعاد ذات الأحداث لذات الأسباب أو متشابهها في وقت آخر مستقبلاً، خصوصاً وإن القرآن الكريم كتاب عصريّ ونظام صالح لكلِّ زمان، ولم يكن ما جاء فيه والعياذ بالله لغوا وفائضاً، فالاطلاع على أحوال الأمم القديمة وكيف عاشت وماتتْ ستعطيك دائماً دروساً جديدة.

وفي تراث النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام)، نجدُ تأكيدهم في ذكر أحداث الأمم الماضية، كقوم نوح وصالح وثمود وعاد وموسى وعيسى (عليهم وعلى نبيّنا الأكرم أفضل الصلاة والتسليم) والتحذير من مغبّة الوقوع في نفس الخطايا والاعتبار منها، كما أن لدينا كتباً اشتهرت تحت اسم (الملاحم والفتن) وما ستؤول عليه حياتنا، ومثلاً آخرَ عن (فلسفة التاريخ) ما نجده في وصية الإمام أمير المؤمنين لابنه الحسن (عليهما السلام) وهو يحثّه على التفكّر في أحوال الأُمم الماضية، إذ يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (أيْ بُنيَّ إنّي وإن لم أكُن عُمِّرتُ عمرَ من كان قبلي، فقد نظرتُ في أعمالهم،

وفكرت في أخبارهم، وسرتُ في آثارهم، حتى عُدتُ كأحدهم، بل كأني بما انتهى إليَّ من أمورهم قد عُمِّرت مع أوّلهم إلى آخرهم..)!!، فما أبلغ قوله (عليه السلام) خصوصاً عندما يقول (قد عمّرت مع أولهم إلى آخرهم)، أي عشت تجربتهم بعدما فكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم، كما أن هنالك نظرية في فلسفة التاريخ قد نُسبت إلى الإمام علي (عليه السلام) وتسمى بنظرية (التكوير والتكرير)، فهناك من يرى أن الأحداث المهمّة تحدث كل قرن أو كل قرنين، وآخرون يعدّون (الدهر) وحدة زمنية تصل لـ (١٢٠٠ سنة)، وأن مجرى التاريخ وإحداثه الواقعة منها ما يتكرّر بعد كل اثنى عشر قرناً قمرياً، ورأي آخر يقول أن مثلاً ما حدثَ في هجوم المغول على بغداد قد أُعيد وتكرّر مرة ثانية في وقتنا الحالي، وأن هنالك تأثير كبير لحركة الكواكب ودوران الأفلاك في مجرى هذه الأحداث، وفعلياً لا يمكن الإحاطة بصورة شاملة بموضوعة (فلسفة التاريخ) كونه متشعّب وصعب، ولكنْ يبقى هدفنا التأكيد على أهمية الرجوع إليه وأخذ العِظة والعبرة منه، وكما أكد من خلال خطب ورسائل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بهذا الخصوص أن التاريخ محايد في قوانينه ولا يتغيّر ولا يحابي؛ بل تجري عقوبات الله (سبحانه وتعالى) وفقاً لقواعد مشاهدة في التاريخ تترك آثارها على الأمم.

فجر النهضة.. ج٢

الصرخة التي قتلت حرملة

حسين علي الشامي

صحراء نينوى لازالت منبهرة، وفرات كربلاء لازال يبكي دماءً، عطشان يبوح بألم عطشهم، والطير ينوح بالسماء، حتى السهم يبكي ما فعلت بنفسي أنا؟!

رقبة بيضاء لاحت له، و نظراتٌ من رضيع لوجه ابيه الذي يطلب الماء، اسقوه عطشان فقد نشف حليب امه، وانتهى حتى لؤلؤ دمعها.

حاولت كثيرا كي تُسقيه لكنها لم تستطع، فعيونها نهر نشف من حرارة شمس الصيف الحارق، وهو الان بين يدي .. اسقوه، وتحلوا ببعض الانسانية ان كنتم تملكون بعض منها!!

تجلجلت الاصوات، وصاح معدوم المروءة من هناك: حرملة اقطع لسان القوم!!

لكنها الصدمة .. قطعت اوداج الصغير، دماؤه بدأت تسيل: الهي خذ حتى ترضى فاحتضنت الملائكةُ كفي الرحمة، وصوت الطفل لازال يصيح، وحرملة محبوس الضمير، هرب لكل مكان عَلَهُ ينسى ذلك الصغير، لكنه في النهاية اسير، ماذا يفعل لعنة تحيط به من كل مكان، محبوس في كهف الجحيم، وبالنهاية قتله صوت الحق وصار عبرة لكل مناع ذميم، لتبقى صرخة الصغير سهم ذبح حرملة من الوريد.

لن يتيه الانسان باختيار الصواب، فالحقيقة مهما كان يحاول المناعون ظهورها ستبقى ألقةٌ براقة الى اخر الازمان، فها ال امية حاولوا بكل ما اوتوا تغير زمكانية الواقعة وحقيقتها لكنها غيرت مسار تفكير العالمين .

ومن اللازم على كل انسان ان يختار لنفسه طريقا ينقذه من ظلمةٍ يُخلدُ فيها ابداً، حتى لو كلفه الروح، وتغمره المصائب الى الودجين، فالبلاء نعمة لا ينالها الا الصابرون، والتضحية التي قدمها الحسين تستحق ان تجد المبيين الحقيقين الذين من خلالهم تستمر قضيته.

حافظوا على اطفالكم واجعلوهم ثمرة عبد الله الرضيع .. اجعلوهم مستقبله الباهر الذي ينافس الظالمين، فيمنعهم نومهم الهانئ ليكون لنا موقف اصيل.. ابدعوا وتفننوا بتغيير الواقع، فالرضيع صرخة غيرت حال الممترين، وكشفت واقع المتشرذمين.. ابهروا العالم فينا، فلنا لابد ان يولد في كل يوم حسيني فتيّ، يعرف الحق بحقائقه بتعليمٍ مهذبٍ يبعدُهُ عن طريق الفاجرين.

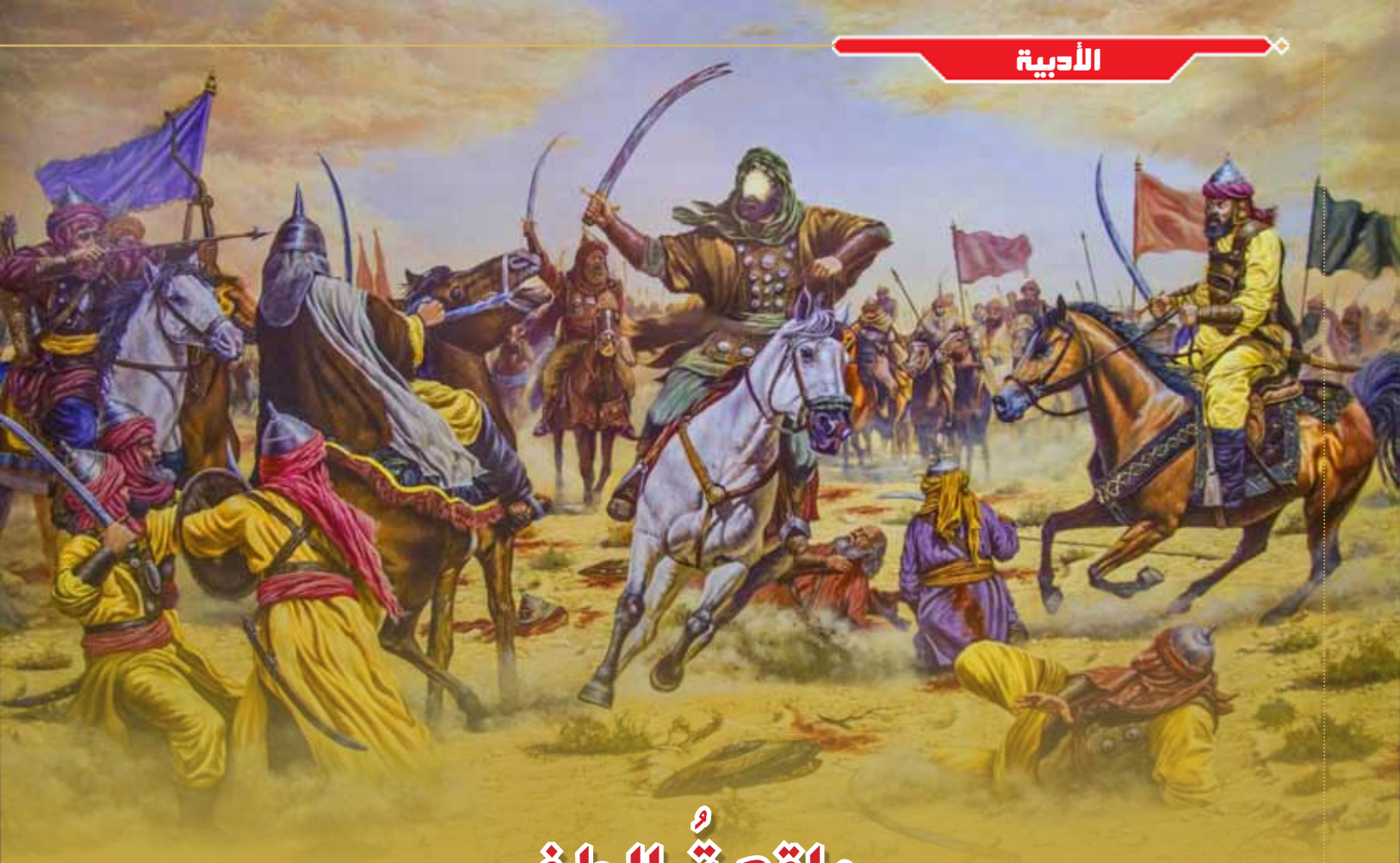

واقعةُ الطف

حميد الكلكاوي

مرْ بالطفوف وعزِّ أهلها النُجَبا ... خيامهم أحرقت بل أصبحت تربا

هلاّ تساءلت عنهم من هما صرعا ... بين الصفا ملتقاهم كان ذا رحبا

والسعي جاء مقاماً عنهما شرفا ... من كان قبلهما قد نال ذي الرتبا

هذا وسام أعدّ الله مفخرة ... لكل من قارع التكفير ما رهاب

أعني الحسين أبا الأحرار سيّدها ... والساعد الأيمن العباس ملتهبا

تلقاه في الحرب يلوي من يبارزه ... ويقطع الرأس ذو شقين لا عجبا

ورايةُ النصر في يمناه حاملها ... يخيف فيها رؤوس الشرك ما وجبا

أم البنين التي ضحّت بأربعة ... ما همّها قتلهم بل فوجئت عجبا

رأس الحسين مدار في مسيرهمُ ... فوق القنا مذ على في الخد ذ ضربا

أما ضحايا أبي الأحرار مجزرة ... طفل رضيعٌ وأخوان ومن صحبا

لولاه ما أصبح الإسلام منتشرا ... شرقا وغرباً كذا البلقان والعربا

له مزار مهيبٌ لا مثيل لهُ ... عام على عامْ يعلو مجده السحبا

هذا الإمام وابن الليث حيدرة ... يكفيه مفخرة أصلاً، كذا النسبا

فقف بحضرته ما كنتَ تأمله ... يجيب دعوى الذي يدعو وإن صعبا

ابو الفضل هو الساقي

علي جودة الرفاعي

ابو الفضل هو الساقي ... مثالٌ للوفا باقي
ابو الفضل بكفيه ... إلى العليا بسباق
رمى الماء على الماء ... أبى شربا لأخلاق
لأخلاق به تمت ... ابو الفضل فتى راقي
كفيل الحرة زينب ... اليه انظر بأعماق
اليه انظر قمر هاشم ... بقلب انظر الساقي
غيور قد وفى الدين ... حماه كيد فساق
سجاياه تغذينا ... باكرام لعشاق
إلى العباس قم فأسمع ... انا لست بذواق
حسين السبط لا أمنا ... له الدنيا بافاق
كما النخل بلا وصف ... بلا مثل بعملاق
هو العباس لم يخضع ... لاغراء وابواق
هو العباس قد وفى ... الى الحق بمصداق
بعكس الشمر دنياه ... وريقات باحراق
امان الشمر محكوم ... باحباط واخفاق
امان الشمر مردود ... حسين للجنني لاقي
هي الطف ايا دنيا ... لها الاخرى باشراق
كما القران في حفظ ... حسين السبط لي باق
حسين السبط مصباح ... الى الحق باحقاق
حسين السبط لليوم ... الى الباطل بازهاق

أكادُ اسمعُ صوتاً منك في أذني

حيدر عاشور

اصغي لنفسي، أرهف السمع، اسمع صوتك في أذني، اشعر ان كفك قد جست لي النبض،ونواح قديم يأتي من القلب يذكرني ان اردد أسمك الأما لا تنتهي، حتى تمنحني سند الولاء، كان النور كل النور حولي، وأنا أُكثّر رؤية لنفسي في مملكة فيضياته، والأيدي الخفية تعطيني ايمانا وأمانا واملا، اشع خلالهما رضا واطمئنان...

بات عليّ ان أتصرف برؤية وحذر، أية هفوة أرتكبها كفيلة ان تفقدني النور الذي انساب الى قلبي، وعذوبة الاصغاء لصوته من وراء غير منظور.

سوف، اسكب كل روحي عند اعتاب أبوابه، وازحف نحو جدثه بصمت، واعترف ان صوته كالشمس أيقظني، دائما يوقظني في كل مكان، فشمسهُ الطاهرة ايقظت وطهرت كل العالم، ايقظت الضمائر الميتة أصلا في طف كربلاء، ولا زالت تطاردهم خيول الشمس ما تهدأ صولاتها، معلنة ان زمني الماضي والمستقبل قائمان في اللحظة الحاضرة، وهما كوكبان في فم الخلودْ.

سأظلُ، أخيطُ في حضرته المقدسة أصواتاً جديدة لمفردات كتاباتي، وأحفر في وجهي عينين ثانيتين مبللة بدمع يحمل اسمك،عسى ان التحف بنعمة البشارة، التي سمعتها كثيرا عبر منابر الهدى:

× "اذا تراكمت الذنوب عليك واحترت في أمرك وعجز لسانك عن الاستغفار وتصدأ قلبك لا تيأس واطرق باب الحسين.. اسمع نعي او اقرأ زيارة عاشوراء، اقرأ شيئا عما جرى على (الحسين وال الحسين)، اواجلس لوحدك ونادي يا حسين، بأي طريقة توجه نحو الحسين، توسل بالحسين، وابك على الحسين فالبكاء على الحسين بحد ذاته استغفار، والدمعة على الحسين كافية لإزالة جبال من الذنوب..اجعلوا الحسين وسيلتكم الى الله وانظروا اللطف والرحمة الذين ستحصلون عليهما"...

باسمك العيون لا ترى الا طريق الجنة، والاذان لا تتلقى صوت الشيطان، ورزقك يأتي من حيث لا تعلم..

سأبقى، يا سيد العذاب والاحزان المكفنّة بلون التراب، أسألك ان تتقبلني وتزيح سواد القلوب عني، وتمنحني بعض الدفء يصّير لي أمل، واحتفظ برضاك الخفيَّ الثمين، متسلحا بسرك العظيم، لتبقى العيون والشفاه تصدح امتنانا بالتوفيقات التي لمستها من فيض كراماتك في لحظة شم انفاسي لعطر حضرتك. فالاكثر توفيقا هو الاكثر عمرا في صحن خدمتك.

تركت الخلق طرا في هواك

تركت الخلق طرا في هواك
و أيتمت العيال لكي أراك

فلو قطعتني في الحب إربا
لما مال الفؤاد إلى سواك

فخذ ما شئت يا مولاي مني
أنا القربان وجهني نداك

أتيتك يا إلهي عند وعدي
منيبا علني أحظى رضاك

أنا المشتاق للقيا فخذني
وهل لي منية إلا لقاك

أقدم كل ما عندي فداء
ومالي رغبة إلا فداك

سلكت الكرب و الأهوال دربا
و جئت ملبيا أخطو خطاك

وطلقت الحياة بساكنيها
وعفت الأهل ملتمسا قراك

تعهدت الوفاء بكل دَيْنِ
وَدَيْنُكَ يوم عاشورا أتاك

فهذي أختي صرعى ضحايا
و أولادي قرابين هناك

وهذا طفلي الظامي ذبيحا
فهل وفيت يا ربي علاك؟

وهذي نسوتي حسرى سبايا
تحملت البلايا من عداك

يموت أحبتي و جميع قومي
و يبقى الدين يرفل في هداك

بعدما افنوا اجمل ايام حياتهم في خدمة الوطن

المتقاعدون ...
اكبر الشرائح المتضررة مجتمعياً

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

يعد المتقاعدون من اكبر شراح المجتمع العراقي الذين طالهم الظلم والضرر نتيجة تطور المجتمع الذي يسير بصورة عكسية مع حياتهم اليومية بما في ذلك ارتفاع اسعار البضائع، المتقاعدون جل اعمارهم تجاوزت الستين عاما وبهذا فالأغلبية منهم يعانون من سوء وتدهور الحالة الصحية مما يتطلب توفير وعناية خاصة تختلف عن باقي الشرائح الاخرى، وما يزيد همومهم وحسرتهم ان بعض وسائل الاعلام تتناقل هنا وهناك اخبار كاذبة بزيادة رواتبهم ومخصصاتهم الشهرية وتحسين وضعهم المادي وهو مجرد حبر على ورق ولم يتم تطبيقه في واقع الحال.

وقال المتقاعد محمد عباس هادي: نحن المتقاعدون نمثل اكبر شرائح المجتمع العراقي الذي صابنا الجفاء والاهمال الحكومي نتيجة تطور المجتمع وزيادة الاسعار بشكل كبير فاصبحنا لا حيلة لنا بمواكبة هذا التطور والازدهار وعدم قدرتنا على توفير ابسط سبل الراحة في حياتنا اليومية وما نحصل علية من الحكومة لا يسد اجور «السكاير» فقط، وبهذا اصبحنا نعتمد على جهودنا الذاتية بممارسة الاعمال اليومية البسيطة من اجل سد الفراغ الحاصل للنهوض بواقعنا الاقتصادي ونحن نعيش اخر ايام حياتنا بعدما افنينا اجملها في خدمة الوطن، ونطالب المسؤولين على ادارة امور البلد من ايجاد صورة حل مناسبة تليق بنا وتسد احتياجاتنا وان الكثير منا ربما يعيش اخر ايام حياته بعدما وصل اغلبنا لسن الكهولة.

ومن جهة اخرى تحدث المواطن المتقاعد ماجد حسين قائلا: افنيت اجمل ايام حياتي لخدمة البلد لمدة ٣٩ عاما بالتمام والكمال وتحملت حرارة الصيف اللاهب وبرودة الشتاء القارص من اجل العراق ولكن مع كل الاسف على من لا يقدر هذه الشريحة التي

ربما لا تعمر اكثر من بضعة سنوات قادمة بسبب تجاوز اعمار الاغلبية منا الستين عاما، وكثيرا ما نسمع ومن خلال وسائل الاعلام التي اصف اغلبها بالكاذبة بان هناك زيادة في مخصصاتنا الشهرية ولم نر اية زيادة حقيقية ولا منحا ولا قروض مساعدة تعيننا على سد فراغنا والنهوض بواقعنا الاقتصادي وما نعانيه من سوء وتدهور وضعف العائد المالي لنا، نحن شريحة مهمة ولا تختلف عن باقي شرائح البلد ولدينا عوائل كبيرة تحتاج الى معونة من قبلنا اضافة الى متطلبات الحياة وصعوبة العيش فيها، وما نواجه وبشكل مستمر من قبل الحكومات المتعاقبة لا يليق بنا اطلاقا وهو بصمة عار سيخلدها التاريخ بحق من اهمل هذه الشريحة من المواطنين.

متقاعدون متوفون لم تستحق عوائلهم صرف الراتب الشهري

ومن جهتها تحدثت مديرة دائرة تقاعد محافظة كربلاء المقدسة فضيلة عباس الحسناوي قائلة: يجب الاهتمام بشريحة المتقاعدين اسوة بالاهتمام الحاصل للموظفين بهدف الحصول على نسب متقاربة من المستوى المعيشي لجميع طبقات المجتمع، وان الحكومة المحلية في جميع محافظات العراق لم تبدي اية اهتمام تجاه هذه الشريحة المهمة من شرائح المجتمع، ونحن بدورنا دائرة تقاعد كربلاء نعتبر دائرة تنفيذية للقانون المسن تجاههم، وهناك عدة فقرات في القانون نقوم بتطبيقها على واقع الحال فبعض المتقاعدين المتوفين لم تستحق اسرهم صرف الراتب الشهري لهم او هناك خلل او نقص واضح في اموره الادارية وعلى العكس من ذلك هناك متقاعدون متوفون تستحق عوائلهم صرف الراتب الشهري كأن يكون لدى اسرهم بنت مطلقة او اطفال قاصرين او عاطلين عن العمل او ما شابه ذلك.

الحد الادنى والاعلى للرواتب

وتضيف الحسناوي، ارتباطنا مباشر مع دوائر الدولة ونعتمد في صرف رواتب المتقاعدين على الراتب الاسمي له عندما كان موظفاً في الدولة، وبالنسبة للحد الأدنى لرواتب المتقاعدين هو ٤٠٠ الف دينار للذين لم تتجاوز خدمتهم الخمسة عشر عاما او الذين لم يحصلوا على اية شهادة اكاديمية وعلى العكس من هذا فان هناك متقاعدين يصل راتبهم الشهري الى مليون واربعمائة الف دينار او مليون وثمان مائة الف دينار، وارى ان ذلك استحقاق طبيعي لهذه الشريحة التي افنت ايام حياتها في خدمة الوطن.

ولفتت الحسناوي إلى أن «هناك موظفين من دوائرهم تكون رواتبهم عالية امثال موظفي دائرة الكهرباء او دائرة النفط لذلك يكون تقاعدهم عالي ايضا وهناك بعض المتقاعدين رواتبهم غير كافية لانهم كانوا مظلومين في دوائرهم ورواتبهم الشهرية قليلة جدا لذلك يكون تقاعدهم قليل مقارنة بالأخرين، وبالنسبة لمنح رواتب المتقاعدين يكون هناك معادلة تحسب حسب سنوات الخدمة لكل منهم وضربه في الراتب الاسمي يضاف لها الغلاء المعيشي اضافة الى ذلك الشهادة الاكاديمية.

لا علاقة لنا بصرف السلف

وتذكر الحسناوي، بالنسبة لدائرتنا ليس لها اية علاقة بصرف السلف للمتقاعدين او البيع لهم بالتقسيط ودورنا صرف راتب المتقاعدين المتفق عليه من قبل الدولة والمسن بقانون خاص، وان الراتب الخاص بالمتقاعدين ربما يكون قابل للزيادة او النقصان حسب القانون الخاص بهم بما في ذلك هناك مكافاة لهم وتنمح لكل متقاعد جديد وتصل الى عشرون مليون دينار تقريبا وهو مجموع ١٢ راتب شهري كان يستلمه خلال الخدمة، وبالنسبة لعدد المتقاعدين ففي محافظة كربلاء فقط وصل العدد الى ١٠٠ الف متقاعد، ولدينا شرائح مختلفة من المتقاعدين وهم (المدنيون، العسكريون، الجيش المنحل، الكيانات المنحلة، الشرطة، السجناء السياسيون، الشهداء، شهداء الحشد الشعبي، شهداء الدفاع، شهداء الشرطة، شهداء مؤسسة الشهداء) ولكل من هؤلاء امتياز وقانون خاص به يميزه عن الاخر.

لابدّ من كلمة أخيرة

وتبقى معاناة المتقاعدين قائمة ومستمرّة، وبدلاً من إيفاء حقّ من أفنى حياته في خدمة وطنه، فالأمر يحدث بالعكس للكثير منهم، سيّما في مبلغ الراتب التقاعدي وعدم كفايته لسدّ حاجاتهم الضرورية في ظل الحياة الصعبة والمتطلبات المعيشية، كل هذه المعاناة نضعها على طاولة المسؤولين من أجل النظر بها وإنصاف هذه الشريحة الاجتماعية المهمة.

الزيارات الدينية بين استثمار الثقافة والتقارب بين الشعوب

استطلاع: علي لفته سعيد

شهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ الكثير من الفعاليات الدينية التي كانت غائبة في زمن النظام السابق والتي تعد شعائر وعقائد وممارسات سواء كانت دينية او اجتماعية او هي فعاليات يراد منها تلبية نداء روحي.. ومن بين هذه الفعاليات المسير الى المراقد المقدسة وخاصة في كربلاء خلال زيارة العاشر من محرم الحرام او زيارة أربعينية استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وكذلك مسيرة الولاء بمناسبة ذكرى ولادة الامام المهدي المنتظر (عليه السلام).. مثل هذه الفعاليات كانت في بدايتها بلا رابط أو بلا تنظيم بحكم ما يمكن ان يطلق عليه ردة فعل لفعل قاس من قبل اجهزة النظام السابق ولكنها مع مرور السنوات صارت اكثر تنظيما من تلك البدايات الاولى.. ولكن السؤال الذي يمكن ان يطرح.. هل بالإمكان استثمار مثل هذه الزيارات والفعاليات بطريقة ثقافية لتوعية المجتمع والتحول من الاحتفال بردة فعل الى فعل إيجابي.. وهل يمكن لظاهرة المشي ان تكون هي بحد ذاتها فعالية لزيادة جرعة الالتزام الديني والاخلاقي خاصة وان المرجعية الدينية العليا تصدر تعليمات مع كل زيارة وتؤكد على ضرورة الالتزام بها؛ أن كانت تخص الهتاف او الصلاة او ارتداء الملابس، بمعنى كيف يمكن وضع حلول او مقترحات لتكون هذه المناسبات ومنها المشي الحسيني كما يطلق عليه اكثر فاعلية وفائدة؟

فرصة الاستثمار

الشيخ الدكتور عزام الربيعي الاستاذ في الحوزة العلمية وجامعة اهل البيت (عليهم السلام) يقول: ان الزيارات بحد ذاتها فرصة للتقارب الثقافي والحضاري والشعوب الاخرى التي تتوافد الى هذه المدينة ورغم اننا نشترك معهم بالكثير من الصفات ألا اننا نختلف معهم فهم يحملون افكاراً وعادات وتقاليد وهذه كلها تصبح مؤثرة ولابد من التأثير بهم أيضا ثقافيا ولذلك تكون فرصة للتلاقح؛ ولأنها فرصة عبادية وسياسية وثقافية وفكرية وهو أمر مهم لتثوير الوعي الثقافي بين الزوار ومنهم شريحة الشباب والاستفادة المتبادلة بين الزوار ذاتهم كما في موسم الحج والعمرة التي يأتي اليها الحجاج من كل مكان وبلد وفج عميق ولذلك تشمل الزيارة الشروحات العديدة والثقافات المتعددة.

ويشير الربيعي الى ان «هناك مرحلة أخرى للزيارة ومنها مقدمات الزيارة لتأديتها مشيا او راكبا والمشي لابد ان يوفر فرصة اخرى للثقافة والتأثير وفيها مجال أوسع؛ لانّ هناك اياما ومسافات ويشارك فيها زوار من دول عديدة فضلا عن كونها تمثل فرصة أخرى لعقد صداقات وتعارف بين الزوار سواء أكانوا عراقيين ام غير عراقيين وهو أمر يحتاج الى أوليات ايضا إذا ما كانت الثقافة أحد أوجهها القراءة، ولابد للزائر أن يثقّف نفسه قبل كل شيء ويطّلع على التاريخ والتراث الاسلامي والاجتماعي والطريقة والسبيل لكي يكون مؤثّراً في وسط الآخر.

ويعطي الدكتور الربيعي مثالاً انّ «الزائر المثقف حين يرمي الأوساخ في مكانها سيكون مؤثرا للآخرين وهكذا بالنسبة للفعاليات الأخرى، وهناك اثر للمطالعة للذين يقرأون اثناء الزيارة وأثناء المسير وهو ما يعني اسقاط الاثر على الاخرين، ويؤكد في النهاية انه لابد من استثمار الزيارة بكل ما يمكن ان يتيح لهذا الاستثمار من وعي وثقافة في سبيل اظهار الوجه الحقيقي لهذه الشعائر والتأثير السلمي لها.

ثقافة متجذرة

الباحث الدكتور سليم جوهر يبيّن من جهته ان «الثقافة والهوية مفهومان يحيلان الى واقع واحد منظوراً اليه من زاويتين مختلفتين،

فيرتبط الدفاع عن استقلالية الثقافة بشكل جوهري في الدفاع عن الهوية، وممارسات الثقافة مثل خصائص النوع يحملها أعضاؤها ويتولون نقلها الى أعضاء آخرين، وكلما كبر عدد الأفراد الذين يحملون الثقافة تعاظمت فرصة الثقافة في البقاء ونقلها، فتنتشر الثقافة عندما تساعد على البقاء وسد الاحتياج، فالإنسان جوهريا كائن ثقافي، بحسب قوله.

ويضيف الدكتور جوهر، «يجب أن تتجسد في كل سنة مسيرة راجلة من كل انحاء العراق قاصدين زيارة الحسين (عليه السلام)، بل وتعممت هذه الشعيرة لكي تشمل المشي الى مراقد الأئمة المعصومين الآخرين».

ويبيّن جوهر ان «العراق شهد تقلبات كثيرة من فتوحات وتغيير دول واختفاء مدن واستحداث غيرها، وكوارث عديدة وظهور ظواهر واختفاء اخرى، لكن بقت مظاهر شعائر الحسين (عليه السلام) محافظة على وجودها واستمرارها وبالأخص زيارة الأربعين المباركة».

ويتساءل الدكتور جوهر: ما الذي يجعل هذه الشعائر مستمرة والملاحظ انها تزداد؟ ويجيب إن قوة أية ظاهرة او استمرارها، دينية كانت ام اجتماعية لا تأتي من قناعة المعتقدين بها فحسب، وليس بالضرورة من شرعيتها، وإنما من مصداقيتها وقدرتها على تجسيد رؤى ومشاعر وأفكار المشاركين بالواقع المعاش، وكذلك بقدرتها على التعبير عن حاجات الناس وآمالهم، وكونها ثقافة متجذرة في الذاكرة المجتمعية وتحاكي الوجدان الفردي والجمعي الاجتماعي لذا لا يمكن فصلها أو قطعها عن جذورها التاريخية التي نشأت فيها»، موضّحاً ان «للزيارة جاذبية طبيعية عند ضحايا الظلم والاضطهاد، وهذه الجاذبية تنبع من اهتمامها بمعاناة الإنسان المظلوم والمقهور ومن قدرتها في التحول من مركزية الذات (موضوع الانفعال المتألم) الى مركزية (الواقع) عبر آلياتها الداخلية وهي أحد العوامل الرئيسية التي ساعدت على ديمومة الوجود الشيعي في العراق واستمراريته».

فلسفة الزيارة

الكاتب والناقد صباح محسن كاظم يعتقد ان للزيارات «فلسفة، وحتمية التأكيد على فضل زيارة الأربعين هو لتجديد العهد والنصرة والاقتداء والإتباع والولاء والمودة لآل البيت الأطهار (عليهم السلام) والتكليف الإلهي الذي فرضه البارئ (عزّ وجل) في القرآن الكريم على الإنسانية والمؤمنين : (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) (الشورى ٢٣)، مضيفاً ان «الكثير من الآيات الشريفة ألزمت بإتباعهم وموالاتهم ونصرتهم والسير على منهجهم وعقيدتهم فهم من الهداة المهديين وكما ورد من وصايا وأحاديث متواترة صح متنها وسندها عن النبي العظيم محمد (صلى الله عليه وآله) توصي بحقهم وتقديمهم وإمامتهم وإتباعهم».

ويشير كاظم الى انّ «الزيارة بحد ذاتها

تلبي صوت الحق ونداء الفضيلة ولسان الإصلاح لقائد الخلود وللصرخة الهادرة بالحق (ألا من ناصر ينصرنا).. فمن المؤكّد أن زيارة المريد والمحب والمتبع والموالي تعكس جذوة العشق بأفئدة من يسير آلاف ومئات الكيلومترات من دول الجوار عابراً الحدود صوب كعبة الأحرار أو من القادمين الزائرين من الفاو إلى كربلاء ومن كل النوافذ والطرق تحث الخطى متزودة من السرادق والمواكب بكل الخدمات المجانية والسخاء والجود الحسيني الذي لا يُقارن بأي كرنفال أو احتفاء أو طقوس بكل تأريخ البشرية، ولا بكل الزيارات التي تحصل عند كل شعوب الأرض».

ويوضّح كاظم إنّ «أحد أسرار انتصار حشدنا المقدس فتوى الجهاد التي أطلقها الإمام السيستاني وقد استلهم عشاق الحسين (عليه السلام) الدروس من واقعة الطف في التضحية ليبهروا العالم بصور العطاء عند تحريرهم أرض الرافدين من رجس داعش وقبلها القاعدة والزرقاوي والبعث المقبور».

ويمضي بقوله إن «الشحنات والطاقات التي تتمخض من الولاء الحسيني عزائم واندفاعات تُلازم الأحرار وهم يصولون على أعداء الله كما صال سيد الأحرار (عليه السلام)، مؤكداً ان «إعادة إنتاج القيم والمثل ينبغي أن يكون بتلك الزيارات المليونية وإلا ما الفائدة من العناء وتعب المسير إن لم يتمْ الإصلاح الاجتماعي والثقافي والسياسي ووقف الفساد الذي نخر بجسد البلاد».

المسيرات الولائية

أما الشاعر والكاتب علي حسين الخباز فيعتقد ان «ظاهرة الزيارات الدينية تتنامى مع كل جيل كونها زيارات ولائية وتؤخذ من بنية العصر سماتها الظاهرية وتستمد من التأريخ حيويتها ومعناها وجوهر انتماءها».

ولكنّه يتساءل: هل استطعنا ان ننقل الى العالم هذه الظاهرة العراقية الوطنية الإنسانية؟ وهي ظاهرة فريدة بما تمتلك من جماهيرية كونية اجتازت معايير حدودها الجغرافية علاوة على التركيز على الرؤية الفكرية التي فتحت آفاقاً ذهنية واسعة من خلال شريحة المثقفين، مبيناً ان «بعض الاقلام المأجورة حاولت ان تربط هذه التجمّعات المليونية وهذه الحشود الجماهيرية بأنها تخضع لعملية اللاوعي، واعتبر اولئك البعض أن هذه المسالة ترتبط بجهل شعبي عام، نقول يا ترى أي وعي هو اكبر من المرحلة التضحوية واية ثقافة هي اكبر من ثقافة المضحين واية ظاهرة تلك التي استطاعت ان تجمع هذه الحشود دون قيادات سياسية أو أصحاب الجاه الاجتماعي، هذه المسيرة ينظمها الوعي الجماهيري ويسيّرها الايمان الحقيقي، وليس هناك ظاهرة تستطيع ان تتنامى وتكبر وتصبح ضميراً جماهيرياً ما لم تكن متعالقة بماضي وحاضر ومستقبل الامة».

ويرى الخباز ان «هذه الشعائر تطالب الانسان ان يكون صاحب موقف اتجاه التاريخ واتجاه الواقع الولائي»، ويأتي بقول لأحد المفكرين بما مفاده إن (العراقيين هم امراء الزيارة الاربعينية) وهم مطالبون بتحمل أعباء هذه الهوية الايمانية والتمسك بشرف هذه المهمة كي لا تجير لأطراف قد يكون سعيهم منمقا لحسابات أخرى لا يعرف طعم الزيارة الا من عاش بهجتها وسار مئات الكيلومترات يراها كم هي قصيرة أمام خطواته ليشعر بلذة الحياة ومتعة المشاركة مع الناس، ومن خلال هذا المسير يستطيع الانسان ان يعرف ماذا تعني نهضة الحسين ويستطيع ان يدرك لمن كان النصر حينها».

الطريق نحو المعرفة

يتميز الانسان عن غيرة من المخلوقات : (بثقافة المعرفة) وهي تتكون نتاج التراكم والاكتساب المعلوماتي عند الإنسان وهذا الشيء لا يمكن سرقته وتقليده ، وهذه المعرفة موجودة عند كل إنسان وتحتاج الى بحث دائم فهي لا تبحث عن احد لابد من اكتشافها والعثور عليها وفتح أبوابها التي أصابها الصدأ ، أما المفاتيح التي نحتاجها للوثوب خلف هذه الأبواب هي :

* (العقل) : هو مفتاح المعرفة الذي يجعل الإنسان يدرك بفطرته العقلية كل شيء – فالمعرفة لا تأتي للإنسان قبل أن يتعلم كيف يستعمل عقله والقوة المكنونة في داخل هذا العضو الصغير– .
* المران الصحيح لتقوية ولتنمية المعرفة عند الإنسان هي (التجارب) التي يخوضها سواء أكانت جيدة أم سيئة فهما يعطيان للإنسان المعرفة والميزان للتفريق بين الشيء الصالح والطالح .
* تتكون المنظومة المعرفية عند الإنسان ولنراها عبارة عن تطبيق لابد لها من شيء هو : (تقوية الحس والاستيعاب المعرفي) وهذا يتكون من خلال نشر المعرفة وتبادل الخبرات مع من يتملك تلك المعرفة .
* ولابد لهذه المعرفة من تواصل وطريق صحيح تسلكه لتبقى تدور في مدارها الصحيح وتكمن هذه الفكرة في : (تنشئة الإنسان) اجتماعيا وتربويا وتقويم كل سلوكياته ومعتقداته .
* وللحصول على نتائج وخاتمة صحيحة لهذه المعرفة لابد لها قطب واحد تدور حوله ولا تحيد عنه وهو : (الإخلاص لله) فهذه هي حقيقة المعرفة وأصلها الحقيقي .

هذه هي قواعد المعرفة لكل شيء ، تفيد الإنسان في معرفة الله جل شأنه صاحب المعرفة الكبرى ، وتفيد الإنسان في معرفة النفس وما تخفيها من أسرار ، تفيد الإنسان في معرفة من يعيش معه من الناس ، الحياة هذه الرحلة القصيرة تحتاج الى معرفة من الإنسان حتى يكون في الطريق الصحيح أما اذا لم يقوّم معرفته بالشكل الصحيح سار في طريق آخر ونهاية هذا الطريق الخسران والهلاك الإلهي . فنجاة الإنسان في مدى التزامه ومعرفته بالله ، قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} [الصف ١٠-١١] .

ابجدية الدم...
واقعة الطف انموذجا

يبدو ان الاصالة والعراقة في هذا البلد الكريم لم تقتصر على اول حرف وأول نقطة في كلمة رُسمت قواعدها عبر التاريخ ، بل اتضح ان اول نقطة كانت تحت باء ابجديته هي قطرة من دماء سالت على ارضه لكي تروي مع نهر فراته عطش ارض لم ترتوي الى الان . فما ان يحل الحصب والجدب ، إلا تقاطرت تلك الدماء الندية تحملها قطرات ماء عذب فتُحيي الارض والزرع .وما كانت تسمية العراق بـ(بلد السواد) الا عندما تمازجت هاتان القطرتان معا لتحميه من التحولات المناخية والعصور الجليدية ..ابجدية الدماء هذه رغم قسوة احرفها وأثرية نحتها ، حكت لنا قصة عشق وحرية ارض . قصة عشق للشهادة ارتسمت على ارض الفراتين.

ولعل واقعة كربلاء لسنة ٦١ هـ كانت خير دليل على خصوبة هذه الارض في اخراج الرجال وان ماء الفرات يجري في عروق الانفس الزكية وكأنها المحرك الذاتي له، وأية قطرة هوت نبتت محلها شجرة الحياة الخالدة . وحرية ارض تكحلت بعيون مغبرة ارهقتها سنين الظلم والجور من حكم هدام من مقابر جماعية وهتك الحرمات ، مرورا بمن لهفوا خلف المصالح الشخصية تاركين اشلاء وطن ممزق يبحث عن خرقة قماش وكسرة خبز .. وما ان خرج الينا ارهاب (داعش) ووحشيته .. حتى هبت سواعد اولاد المحررات تستنهضهم صرخات المخدرات ، ومحفوظين بدعاء الشيبة، رافعين علم النصر براية الله اكبر . مذيقين اعداء الدين والوطن مر الهوان . وستبقى هذه الارض تعلم العالم اجمع ابجدية الحياة ومنبع الفضائل والتضحيات ، رغم بائه المدماة ، و ستعود نقطة الباء عين حلوة، لا نقطة دم لكي تسقي الاجيال من ماء التضحيات ويعود الوطن جسدا واحدا .

عالمٌ وأثر

العلمُ والإيمان

من كتاب (دور العقيدة في بناء الإنسان)

تأليف: عباس ذهيبات

تربط العقيدة العلم بالإيمان، فالعلم بدون إيمان كغرس بلا ثمر، العلم يدعو إلى الايمان، والايمان بدوره يحث على العلم، والفصل بينهما يؤدي إلى عواقب لا تحمد عقباها.. يقول الشهيد مرتضى المطهري: «قد أثبتت التجارب التاريخية، أنّ فصل العلم عن الايمان قد أدى إلى أضرار لا يمكن تعويضها، يجب معرفة الايمان على ضوء العلم، والايمان يبتعد عن الخرافات في نور العلم، وبفصل العلم عن الايمان يتحول الايمان الى الجمود والتعصب الأعمى والدوران بشدة حول نفسه، وعدم الوصول إلى مكان، والمكان الفارغ من العلم والمعرفة ينقلب فيه المؤمنون الجهلة إلى آلة بيد كبار المنافقين، والذي رأينا ونرى نماذج منهم في خوارج صدر الإسلام، والادوار التي تلت بصور مختلفة.. والعلم بلا إيمان سراج في منتصف الليل بيد لص لسرقة أفضل البضائع، ولهذا فإنّ الإنسان العالم بلا إيمان اليوم، لا

يختلف عن الجاهل بلا إيمان في الأمس أقل الاختلاف، من حيث طبيعة الأساليب والأفعال وماهيتها».

وعليه فالعلم بحاجة إلى الايمان كحاجة الجسد إلى روح، لأنّ العلم لوحده عاجز بطبيعته عن بناء الإنسان الكامل، فالتربية العلمية الخالصة تبني نصف إنسان لا إنساناً كاملاً، وتصنع إنساناً قد يكون قوياً وقادراً ولكنّه ليس فاضلاً بالضرورة، هي تصنع إنساناً ذا بعد واحد، هو البعد المادي، أما الإيمان فإنّه يصوغ الشخصية في مختلف الأبعاد.

ولقد بلغ اغترار الأوربيين بالعلم حداً وصل إلى حد التأليه والعبادة، وإن لم يقيموا شعائره العبادية في كنائسهم، ولمّا كان الدين يرتكز على قواعد غيبية، خارج نطاق المادة، اعتبروه ظاهرة غير علمية.

وعلى هذا الأساس ظهر بينهم داء الفصل بين الدين والعلم، وهو توجّه غريب عن منهج الإسلام، «وليس أدل على هذا التماسك بين الايمان والعلم من هذه الدعوة الملحّة، في الدين إلى طلب العلم والاستزادة منه في كل مراحل العمر، وفي كلِّ الحالات.. ومن هذه القيمة الكبيرة التي يعطيها الدين للعلم والعلماء. وإذا كان هناك صراع بين العلم والدين

في بعض فترات التأريخ، كما حدث ذلك في تأريخ المسيحية، فإنّ ذلك لا علاقة له بالدين، وإنّما هو لون من ألوان الانحراف عن الدين، ولا يكون الدين مسؤولاً عما يرتكب الناس بحقه من انحراف».

ومما يؤسف له، أنّ بعض الأَصوات ترتفع هنا وهناك تنادي بالفصل بين العلم والدين، بدعوى أنّ أوربا تنكّرت للدين فتقدمت علمياً وحضارياً، ونحن تمسكنا بالدين فتخلّفنا، إنّ عقول هؤلاء إما قاصرة عن إدراك وظيفة العلم الذي هو أداة لكشف الحقائق الموضوعية، وتفسير الواقع تفسيراً محايداً بأعلى درجة من الدقة والعمق. أو أنّ هذه العقول جاهلة بمنهج الإسلام الذي ما انفك يدعو إلى العلم، وأغلب الظن أنها عقول مأجورة تُردد مزاعم الأَعداء والحاقدين على الإسلام، وتغضّ الطرف عن العواقب الروحية الجسيمة، التي حصلت من جرّاء فصل العلم عن الدين: «وأوضح الأَمثلة على ذلك، هذا العصر الذي نعيش فيه، العصر الذي وصل فيه التقدم العلمي والمادي ذروته، ووصلت الإنسانية إلى حضيضها من التقاتل الوحشي والتخاصم الذي يقطع أواصر الإنسانية، ويجعلها تعيش في رعب دائم وخوف من الدمار، كما وصلت إلى الحضيض في تصورها لأهداف الحياة وغاية الوجود الإنساني وحصرها في اللّذة والمتاع، وانحطاطها - تبعاً لهذا التصور - إلى أحطّ دركات الانحلال الخلقي والفوضى الجنسية التي يعف عنها الحيوان».

وعليه فإنّ العقيدة الإسلامية لها فضل كبير على مناهج التربية التي تسعى لبناء الانسان، لتأكيدها على دور الايمان والعلم معاً في بناء شخصية الإنسان، وبفصل العلم عن الايمان يغدو الإنسان كإبرة مغناطيس تتأرجح بين الشمال والجنوب، وعليه فهو بحاجة ماسة إلى قوة تتمكن من إيجاد ثورة في ضميره، وتمنحه اتجاهاً أخلاقياً يحقق إنسانيته، وهذا عمل لا يتمكن منه العلم بمعزل عن الدين.

الطفّيات.. الشعر المُبكي

انفرد الباحث الدكتور علي كاظم المصلاوي بمصطلح أدبي جديد أسماه (الطفيات)، وذلك في كتابه (الطفيات.. المقولة والإجراء النقدي)، والطفيات مصطلح آثر الباحث نسبته للقصائد المتضمنة وصفاً لواقعة الطف وما جرى فيها من فاجعة حلت بالإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه، ولا ريبَ أن هذا المصطلح يشمل جميع القصائد التي بكت الحسين (عليه السلام) وتفجعت بمقتله في تلك الواقعة الأليمة منذ حلولها سنة إحدى وستين للهجرة وإلى الآن.

ويرى المصلاوي أن مسألة إطلاق المصطلح وتحديده مسألة مهمّة، ولكن الأهم منها هو أن يأخذ هذا المصطلح (الطفيات) مجراه في حقله حتى يصبح ظاهرة لا يمكن تجاوزها، وذلك يتم باستعمال عدد من الباحثين والأدباء هذا المصطلح وتركيزه في الذاكرة الأدبية حتى لا ينسى أو يهمل، هذا طبعا إذا استسيغ وتقبل بقبول حسن، وإلا فباب المترادفات لا يغلق، بحسب قوله.

والذي جعل الباحث يستأثر بهذا المصطلح أمور عدة أبرزها أن واقعة الطف شكلت منعطفاً تاريخياً مهماً في حياة الشيعة بشكل خاص، وحياة المسلمين بشكل عام، فقد كان يوم الطف دليلاً دامغاً على ظلم بني أمية لأهل بيت النبوة، وتوجوا ظلمهم بقتل الحسين (عليه السلام) ومن معه في واقعة الطف الشهيرة، فكان هذا اليوم يوم ظلامة الشيعة الذين راحوا يستمدون قوتهم وصبرهم وتصديهم لإعدائهم من ذلك اليوم الرهيب.

كيف تتعامل مع التوتّر؟

يقدّم المؤلّفان (كاري كوبر وستيفن بالمر)، في كتابهما (كيف تتعامل مع التوتر؟) أساليب واستراتيجيات تمكّنك من التعامل مع الأسباب المثيرة للتوتر، فالكتاب يهدف للحدِّ من التوتر بأسلوب يتسم بالعملية، والسهولة في القراءة، وسوف يعيد وضعك في موقع السيطرة على حياتك، ويمدّك بفهم عميق للدوافع النفسية للتوتر، وتداعياته البدنية؛ بما يمنحك القدرة على صياغة خطّتك الشخصية وتحسين حالتك والارتقاء بأدائك في العمل.

يوم عاشوراء في رواية صاحب كتاب (الفتوح)

في البدء، فإنّ (الفتوح) كتابٌ ألفه المؤرخ الإسلامي (أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي) (المتوفى سنة ٣١٤ للهجرة)، ويعتبر أثره الوحيد الذي وصل لأيدينا، وفيه يتناول أحداثاً وأخباراً تبدأ من حادثة السقيفة وتنتهي بعصر هارون العباسي، وتضمنت (أخبار الردّة، أخبار الخلافة ومقتل عثمان، أخبار صفين، أخبار الغارات، أخبار واقعة كربلاء)، وما يهمنا الآن هي اخبار ووقائع هذه الحادثة الانسانية المفجعة وخصوصاً ما حصل يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة، والتي اعتمد فيها المؤرخ (ابن اعثم) على ما كتبه بعض المؤرخين أمثال (أبي مخنف، هشام الكلبي، الواقدي، المدائني ونصر بن مزاحم)، ولكن دون أن يذكر هذه المصادر التاريخية وجعلها لنفسه، وتتوفر الآن عدة مخطوطات من «الغارات» و«وقعة صفين» بشكل منفصل والتي اعتبرها الباحثون من تأليف (أبي مخنف) لتشابهها الكامل مع آثاره لدى مقارنتها برواياته.

وقد تحدّث ابن أعثم في سيرة عاشوراء عن عدم تكافؤ عدديّ بين المعسكرين (معسكر الإمام الحسين ـ عليه السلام ـ ومعسكر الأمويين) حيث كان واضحاً وجليّاً منذ بداية المعركة، قال: فوثب أصحاب الحسين فخرجوا من باب خندقهم، وهم يومئذٍ اثنان وثلاثون فارساً وأربعون راجلاً، والقوم اثنان وعشرون ألفاً لا يزيدون ولا ينقصون، فحمل بعضهم على بعض فاقتتلوا ساعة من النهار جملة واحدة، حتّى قتل من أصحاب الحسين نيّف وخمسون رجلاً ـ رحمة الله عليهم ـ... قال: ثمّ صاح الحسين: أما من مغيثٍ يغيثنا لوجه الله؟ أما من ذابٍّ يذبّ عن حرم رسول الله؟

قال: فإذا الحرّ بن يزيد الرياحيّ قد أقبل يركض فرسه حتّى وقف بين يدي الحسين، فقال: يا ابن بنت رسول الله! كنتُ أوّلَ من خرج عليك، أفتأذن لي أن أكون أوّل مقتول بين يديك، لعلّي أبلغ بذلك درجة الشهداء فألحق بجدّك صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقال الحسين (عليه السلام): يا أخي إن تبت كنت ممّن تاب الله عليهم، إنّ الله هو التوّاب الرحيم.

وبعد انقضاء المعركة الأُولى، بقي من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام رجالٍ قلائل أخذوا يبرزون إلى الميدان فارساً بعد فارس، وراجلاً بعد راجل، حتّى استُشهدوا، وكان أوّل من تقدّم إلى القوم الحرّ بن يزيد الرياحيّ واستشهد بعد أن قاتل جيش ابن سعد، ثمّ برز إلى الميدان برير بن خضير الهمدانيّ، وبعده كان وهب بن عبد إلله الكلبيّ ثالث من برز لقتال القوم، حتّى أثخن بالجراح، واستشهد، وكان الرابع خالد بن وهب، والخامس شعبة بن حنظلة التميميّ، ثمّ برز بالترتيب: عمرو بن عبد الله المذحجيّ، ومسلم بن عوسجة الأسديّ، وعبد الرحمن بن عبد الله، وقرّة بن أبي قرّة الغفاريّ، ومالك بن أنس الباهليّ، وعمرو بن مطاع الجعفيّ، وحبيب بن مظاهر الأسديّ، وحويّ مولى أبي ذرّ الغفاريّ، وأنيس بن معقل الأصبحيّ، ويزيد بن مهاجر الجعفيّ، والحجاج بن مسروق، وسعيد بن عبد الله الحنفيّ، وزهير بن القين البجليّ، وهلال بن رافع البجليّ، وجنادة بن الحارث الأنصاريّ، وعمرو بن جنادة، برزوا كلّهم إلى الميدان وقاتلوا حتّى قتلوا.

وأمّا الذين استشهدوا في ركاب الإمام الحسين (عليه السلام) من بني هاشم، فأوّلهم عبد الله بن مسلم بن عقيل (وهذه الرواية مغايرة جداً عمّا وصل صحيحاً لنا وهو خروج علي الأكبر ـ عليه السلام ـ من بني هاشم حتى قاتل ـ عليه السلام ـ واستشهدَ)، ويكمل (أبن أعثم): ثمّ برز إلى الميدان ثانياً وثالثاً جعفر بن عقيل وعبد

الرحمن بن عقيل، حتّى استشهدا، وبعدهم بالترتيب برز محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعمر بن عليّ بن أبي طالب، وعثمان بن عليّ بن أبي طالب، وجعفر بن

المسمّى بـ عليّ الأكبر، وقد كان عمره في كربلاء ٢٣ عاماً، لأنّ ولادته كانت سنة ٣٨ للهجرة، والشابّ الذي استشهد في كربلاء هو عليّ الأصغر، والطفل الشهيد هو عبد الله. كما أن أكثر المؤرّخين على الاعتقاد بأنّ عليّ الأكبر هو الذي استشهد بكربلاء، وأنّ

وجدي رسول الله أكرم من مشى
ونحن سراج الله في الخلق يزهر
وفاطمة أمي سلالة أحمد
وعمي يدعى ذو الجناحين جعفرُ
وفينا كتاب الله أنزل صادقاً
وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

عليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن عليّ بن أبي طالب، والعبّاس بن عليّ بن أبي طالب، و عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، برزوا جميعاً إلى ميدان القتال وقاتلوا حتّى قُتلوا.

ولم يذكر ابن أعثم من أولاد الإمام الحسن (عليه السلام) الذين استشهدوا في كربلاء سوى عبد الله بن الحسن، بينما نجد في مصادر أخرى ذكراً لثلاثة من أولاده عليه السلام، وهم عبد الله بن الحسن والقاسم بن الحسن وأبو بكر بن الحسن، وثلاثتهم قضوا شهداء في كربلاء.

وفي خبر ابن أعثم، ذُكر أنّ للإمام الحسين عليه السلام ولدين باسم عليّ، أحدهما كان في السابعة من عمره، والآخر كان رضيعاً، واستشهد في حضن أبيه الإمام الحسين عليه السلام. ولكن في المصادر الأخرى، ذُكر أنّ اسم الطفل الرضيع الذي استشهد في كربلاء كان يُدعى عبد الله. وكذلك، فإنّ الذي بقي حيّاً أيضاً من أولاد الإمام الحسين عليه السلام هو الإمام السجّاد عليه السلام، والذي ذكره الشيخ المفيد في كتابه الإرشاد، والطبرسيّ في كتابه إعلام الورى، أنّه هو

الإمام زين العابدين عليه السلام هو عليّ الأصغر، وأمّا أنّه عليه السلام كان يبلغ من العمر سبع سنواتٍ في كربلاء، فهذا أمر لا حقيقة له.

ومما يذكره ابن اعثم في كتابه أن الإمام الحسين (عليه السلام) استوى على فرسه، وتقدم حتى واجه القوم وقال: يا أهل الكوفة قبحاً لكم وترحا، وبؤسا لكم وتعساً، استصرختمونا والهين فأتيناكم موجبين فشحذتم علينا سيفاً كان في أيماننا، وجئتم علينا ناراً نحن أضرمناها على عدوكم وعدونا، فأصبحتم وقد آثرتم العداوة على الصلح من غير ذنب كان منا إليكم، وقد أسرعتم إلينا بالعناد، وتركتم بيعتنا رغبة في الفساد، ثم نقصتموها سفهاً وضلّة لطواغيت الأمة وبقية الأحزاب ونبذة الكتاب، ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلونا، ألا لعنة الله على الظالمين.

قال: ثم تقدّم الحسين حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده وانشأ من نفسه عازماً على الموت وهو يقول:

أنا ابن علي الخير من آل هاشم
كفاني بهذا مفخراً حين أفخر
ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا
بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا في الناس أكرمُ شيعة
ومبغضنا يوم القيامة يخسرُ

قال، ثم إنه دعا إلى البراز فلم يزل يقتل كل من خرج إليه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة، قال، وتقدم الشمر بن ذي الجوشن ـ لعنه الله ـ في قبيلة عظيمة، فقاتلهم الحسين بأجمعهم وقاتلوه حتى حالوا بينه وبين رحله، قال: فصاح بهم الحسين: ويحكم يا شيعة آل سفيان، إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم هذه، وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم أعوانا كما تزعمون، قال: فناداه الشمر بن ذي الجوشن ـ لعنه الله ـ: ماذا تقول يا حسين؟ قال: أقول أنا الذي أقاتلكم وتقاتلوني، والنساء ليس لكم عليهن جناح فامنعوا عتاكم وطغاتكم وجهّالكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيّا! إلى ختام معركة الفجيعة وحزّ رأس ابن بنت نبي الله (صلى الله عليه وآله).

عالمية عاشوراء والإعلان الصارخ لذكرى ليالي محرم الحرام وعمق الدلالات الشيعية

أكثر من عشرة آلاف راية حُسينية ترفع في شوارع ومنازل القطيف السعودية

شهدت محافظة القطيف في السعودية حركة كبيرة لمحبي اهل البيت (عليهم السلام) حيث أشارت مواقع الكترونية الى رفع الاهالي أكثر من عشرة آلاف راية حُسينية على منازلها وفي شوارعها، في رسالة واضحة لكل المجاميع التكفيرية تؤكد فيها ان ثورة الحسين (عليه السلام) مستمرة مهما زادت جرائمهم .ولم تقتصر فعاليات القطيف على رفع الرايات بل اقيمت مواكب للعزاء واللطم ،و المحاضرات الدينية من اول يوم من ايام شهر محرم الحرام .

ويذكر ان المدن السعودية تشهد اقامة مراسيم العزاء الحسيني بشكل سنوي وخاصة في شهري محرم وصفر لتقام على طوال هذين الشهرين حيث تشهد ذروة تلك المجالس الحسينية .

طلبة الدراسات العليا يحيون عاشوراء في حيدر اباد الهندية

إنّ المثل العليا والقيم الساعية التي جسدّها الإمام الحسين (عليه السلام) في الطفّ، جعلت السائرين على نهجه،والمرتبطين به يحيون ذكراه،وينشرون مآثره ، باعتبارها خير أسوة يتأسّى بها الناس.

ومن هذا المنطلق، اخذت ثلة من الطلبة الحسينيين المقيمين في الهند – حيدر اباد على عاتقها وبمساعدة الجالية العراقية المتواجدة هناك من كل طوائف ومذاهب الشعب العراقي اقامة المجالس الحسينية من اول يوم محرم الحرم.

وقال أحد منظمي المجالس الحسينية هناك: نحن مستمرون بأحياء الشعائر الحسينية طيلة ايام ليالي محرم من خلال اقامة المجالس والمحاضرات الدينية والتثقيفية للنهوض بقضية الامام الحسين وليعرف العالم ان الحسين ضحى بالغالي والنفيس من اجل اهداف رسمها لمستقبل الامة الاسلامية. يذكر ان مواكب الطلبة العراقيين المتواجدين في الهند هم من طلبة الدراسات العليا وان المشاركين فية من كافة طوائف ومذاهب الشعب العراقي المتواجدين في الهند ليبرهنوا للعالم ان الحسين علية السلام للجميع ولا يوجد فرق بين العراقيين ولا بين مذاهبهم او قومياتهم.

العراقيون يحيون ليالي شهر محرم الحرام في امريكا

تلبية لنداء (هل من ناصر ينصرنا) بدأت الجالية العراقية المسلمة في ولاية تكساس الامريكية احياء ليالي شهر محرم الحرام واقامة شعائره الدينية اذ توشحت المساجد والحسينيات بالسواد ورفعت الاعلام واللافتات ايذانا بتجديد البيعة لأبي الاحرار (عليه السلام).

ايران في اجواء محرم الحرام وعاشوراء

تشهد انحاء الجمهورية الاسلامية الايرانية إقامة مواكب ومراسيم العزاء بمناسبة العشرة الاولى من شهر محرم الحرام ذكرى استشهاد سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام). وتستمر نشاطات المساجد والحسينيات والمواكب حتى نهاية شهر صفر، الا أن ذرة مراسم العزاء تبدأ في الايام العشرة الاولى من شهر محرم وحتى مراسم أربعينية استشهاد الامام الحسين(عليه السلام) في شهر صفر، حيث تخرج المواكب الحسينية الى الشوارع بمشاركة بعض اتباع الديانات السماوية الاخرى وخاصة المسيحيين من طائفة الأرمن ويتم توزيع النذور حباً واحتراما للإمام الحسين(عليه السلام) وثورته الخالدة. وتستمر التحضيرات لإحياء عاشوراء في جميع المدن والقرى الايرانية حيث تقام في هذه الايام مراسم تقليدية منها مراسم تسمى بالتعزية خواني(الشبيه) وهي عبارة عن تمثيل أحداث عاشوراء، ومراسم تخليد ذكرى عبد الله الرضيع علي الاصغر ابن الامام الحسين(عليه السلام) في طهران ومدن ايران الاخرى.

أفواج بالآلاف يحيون مراسم عاشوراء في العاصمة الروسية

على مدى الأيام الأولى من شهر محرّم الحرام، إكتظت مساجد و قاعات و بيوت ومكتبات جهزت لإقامة عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين في العاصمة الروسية و في أكثر من (١٤) مدينة من مساحة الفدرالية الروسية.

الطبيعة الجغرافية وطول وبعد المسافات فرضت طابع تعدد مجالس العزاء في العاصمة موسكو. طلاب وأبناء الجاليات العربية لبنانيون وعرب شاركوا في إحياء طقوس محرم، وقد استمرت المجالس بوتيرة متصاعدة، أفواج تستبدل أفواجا لترفع أصواتها بنداء (يا حسين) معلنة استمرار ثورة الحق على الباطل.

يقول الشيخ قاصف وهو إمام مسجد في موسكو: مثلي لا يبايع مثله بهذا أعلن الإمام الحسين ثورته الشريفة و اليوم لن نبايع قوى الهيمنة التكفير والظلام...فيما قال قارئ العزاء أذري فريد محمدي: اليوم كربلاء مستمرة والإسلام كالشجرة رواها الإمام الحسين بدمائه الزكية كي تستمر فيها الحياة وجهادنا مستمر في سوريا و العراق و فلسطين و لبنان و وعد الله حق.

الهولنديون المسلمون يحيون أيام محرم الحرام

يتدفق المسلمون وبكل قومياتهم من الرجال والنساء والأطفال في المملكة الهولندية وكما هو حالهم في كل عام الى مدينة لاهاي للمشاركة في المسيرة العاشورائية تتقدمهم رايات الولاء تصاحبها هتافات الحزن وتلبية النداء للحسين الشهيد عليه السلام.

كيف نحبب أطفالنا بالصلاة؟

في مرحلة الطفولة المتوسطة (ما بين الخامسة والسابعة) يمكن تحبيبهم بالكلام البسيط اللطيف الهادئ عن نعم الله تعالى وفضله وكرمه (المدعم بالعديد من الأمثلة)، وعن حب الله تعالى لعباده، ورحمته؛ يجعل الطفل من تلقاء نفسه يشتاق إلى إرضاء الله، ففي هذه المرحلة يكون التركيز على كثرة الكلام عن الله تعالى وقدرته وأسمائه الحسنى وفضله وفي المقابل، ضرورة طاعته وجمال الطاعة ويسرها وبساطتها وحلاوتها وأثرها على حياة الإنسان.. وفي نفس الوقت لابد من أن يكون هناك قدوة صالحة يراها الصغير أمام عينيه، فمجرد رؤية الأب والأم والتزامهما بالصلاة يومياً، دون ضجر، أو ملل يؤثّر إيجابياً في نظرة الطفل لهذه الطاعة، فيحبها لحب المحيطين به لها، ويلتزم بها كما يلتزم بأي عادة وسلوك يومي ولكن حتى لا تتحول الصلاة إلى عادة وتبقى في إطار العبادة، لابد من أن يصاحب ذلك شيء من تدريس العقيدة، ومن المناسب هنا سرد قصة الإسراء والمعراج، وفرض الصلاة، وكذلك سرد قصص الأئمة الاطهار وتوجيههم نحو الالتزام بالعبادات وتعلقهم بالصلاة، ومن المحاذير التي نركز عليها دوما الابتعاد عن أسلوب المواعظ والنقد الشديد أو أسلوب الترهيب والتهديد؛ فلابد من التعزيز الإيجابي، بمعنى التشجيع له حتى تصبح الصلاة جزءاً أساسياً من حياته.

ومن الامور التي يجدر مراعاتها مثلا في فصل الشتاء وجود الماء الدافئ، فقد يهرب الصغير من الصلاة لهروبه من الماء البارد، هذا بشكل عام؛ وبالنسبة للبنات، فنحببهم بأمور قد تبدو صغيرة تافهة ولكن لها أبعد الأثر، مثل توفير سجادة صغيرة خاصة بالطفلة.. ويمكن إذا لاحظنا كسل الطفل أن نتركه يصلي ركعتين مثلا حتى يشعر فيها بعد بحلاوة الصلاة ثم نعلمه عدد ركعات الظهر والعصر فيتمها من تلقاء نفسه، كما يمكن تشجيع الطفل الذي يتكاسل عن الوضوء بعمل طابور خاص بالوضوء يبدأ به الولد الكسول ويكون هو القائد ويضم الطابور كل الأفراد الموجودين بالمنزل في هذا الوقت.

ويلاحظ أن تنفيذ سياسة التدريب على الصلاة يكون بالتدريج، فيبدأ الطفل بصلاة الصبح يومياً، ثم الصبح والظهر، وهكذا حتى يتعود بالتدريج، وذلك في أي وقت، وعندما يتعود على ذلك يتم تدريبه على صلاتها في أول الوقت، ويمكن استخدام التحفيز لذلك، فنكافئه بشتى أنواع المكافآت، وليس بالضرورة أن تكون المكافأة مالاً، بأن نعطيه مكافأة إذا صلى فروضه ولو قضاء، ثم مكافأة على الفروض الخمس إذا صلاها في وقتها، ثم مكافأة إذا صلى الفروض الخمس في أول الوقت، كما يجب أن نعلم أطفالنا أن السعي إلى الصلاة سعي إلى الجنة، والتواصل مع المولى القدير.

أما البنين، فتشجيعهم على مصاحبة والديهم (أو من يقوم مقامهم من الثقات) إلى المسجد او المزارات المشرفة او العتبات المقدسة، يكون سبب سعادة لهم؛ أولاً لاصطحاب والديهم، وثانياً للخروج من المنزل كثيراً، ويراعى البعد عن الأحذية ذات الأربطة التي تحتاج إلى وقت ومجهود وصبر من الصغير لربطها أو خلعها.. ويراعى في هذه المرحلة تعليم الطفل بعض أحكام الطهارة البسيطة مثل أهمية التحرز من النجاسة كالبول وغيره، وكيفية الاستنجاء، وآداب قضاء الحاجة، وضرورة المحافظة على نظافة الجسم والملابس، مع شرح علاقة الطهارة بالصلاة اضافة الى أهمية متابعة الطفل أثناء الوضوء، وتدريبه على ذلك عملياً.

كوني زوجة مثالية

يتعرّض الزوجان إلى العديد من المشاكل والتي تكون ناتجة عن سوء الفهم، أو الغيرة، أو عدم الاتفاق الفكري وغيرها، لذلك يجب عليهما أن يتصرفا بمثالية وحكمة لحلّها دون اللجوء إلى الطلاق أو أحد الأهالي، وخصوصاً الزوجة، ويوجد العديد من النصائح التي يجب اتباعها لتكون الزوجة مثالية، وهذا ما سنذكره في هذا المقال.

لتكوني زوجة مثالية عليكِ التعبير عن الاحتياجات الخاصة والمشاعر المختلفة، كما يجب عليكِ أن تشاركي زوجكِ أفكاركِ ومشاعركِ الخاصة، والابتعاد عن التلميحات والاتهامات المختلفة، وكذلك تجنّب الشجار الدائم، فإنّه ليست كلّ مشكلة تستحق الوقوف عليها، بل يُفضّل عليكِ مناقشتها بهدوء، ومناقشة الأمور باحترام وروية، وتجنّب استخدام الألفاظ السيئة أو الصراخ عند المشادات الكلامية، فلا تتحدثي عن الأمور السلبية في الزوج أمام الآخرين أو الأصدقاء؛ لأنّ ذلك يخلق شعوراً سيئاً لديه، وعليكِ عدم المحاولة في تغيير شخصية الزوج بأيّ طريقة، بل يجب عليكِ تقبّله كما هو بإيجابيّاته وسلبيّاته.

ثمة نصائح أخرى لكِ سيدتي، فعليكِ مواجهة الأزمات والصعوبات المختلفة مع زوجكِ، مثلاً: فقدانه لوظيفته، أو فقدانه للأموال، أو فقدانه لأحد أقاربه وغيرها، جدير بكِ مساندته والوقوف معه في محنته هذه والتحلي بالمرونة، اضافة الى اشعار الزوج بالاهتمام به والعمل على توفير احتياجاته، حتى ولو أنجبت العديد من الأطفال، لبي احتياجات زوجكِ، وخصوصاً في العلاقة الحميمة، وإذا لم يكن لديكِ رغبة في ذلك حدثيه بهدوء وعقلانية، وتقربي من زوجكِ، وكوني صديقة مخلصة له، واستمعي إلى مشاكله الخاصة وحاولي حلّها بعقلانية، وفاجئيه بين فترة وأخرى بالعديد من المفاجآت مثل: السفر إلى الخارج، أو دعوته إلى مائدة خاصة، أو إهدائه هديّة مميّزة، حاولي أن تتعاملي مع الضغوط النفسيّة التي تواجهينها بهدوء؛ لأنّ ذلك يؤثر سلباً عليه، وخصّصي من وقتكِ الخاص لزوجكِ، فمهما كنتِ مشغولة أو مضغوطة في عملكِ، يجب عليكِ أن تخصّصي وقتاً خاصاً ورومانسياً، ويُمكن ذلك مرة واحدة أو مرتين أسبوعياً، ويساعد ذلك على توطيد علاقتكما وتقويتها، لذا اجعلي غرفة نومكما غرفة مميزة وخاصة، وتحدثي مع زوجكِ في الوقت المناسب، في حال كان لديكِ أمرٌ هام يجب أن تخبريه لزوجكِ، يُفضّل أن تختاري الوقت المناسب لكِ وله للتحدث به، واعترفي بأخطائكِ في حال حدثت مشكلة بينكِ وبين زوجكِ، ولا تلقي اللوم والمسؤولية كاملةً عليه، وافتخري به أمام الناس، فأن ذلك يزيد في مودته اليكِ وتحدثي بالخير دائماً عنه وعن أهله، لأن ذلك يخلق شعوراً جميلاً لديه، لا تكثري بطلباتك المادية من زوجكِ، لأن ذلك يزيد من اعباؤه المادية، واهتمي بمظهركِ الخارجي جيداً، وابتعدي عن الشكوى والتذمر أمامه بشكلٍ دائم.

كيف يبايع الحسين؟

السيد هبّة الدين الشهرستاني

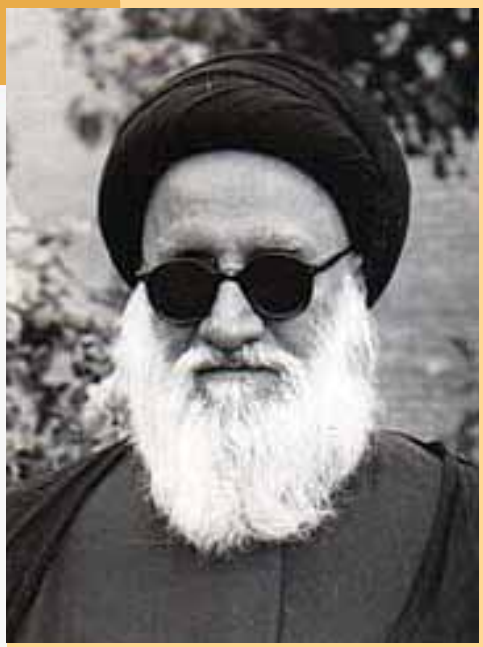

غريب والله أنّ يزيد المشهور بالسفاسف والفجور يريد التقمص بخلافة النبي محمّد (صلى الله عليه وآله) المبعوث لتكميل مكارم الأخلاق، وذلك في حياة الحسين (عليه السلام) ابن ذاك النبي وحبيبه.

فيزيد يعلم نفسية الحسين ويعلم أنّ صدر الحسين (عليه السلام) أصبح بركاناً قريب الانفجار، ومع ذلك لا يقنع بسكونه وسكوته عما هو فيه، بل يريد منه فوق ذلك كلّه أن يعترف له بالخلافة عن الرسول، وهل ذاك إلاّ رابع المستحيلات؟ فإنّ اعتراف الحسين (عليه السلام) بخلافة يزيد عبارة أخرى عن أنّ الحسين ليس بالحسين «أي إنّ معنى قبوله البيعة ليزيد بيع دين جدّه، وكل مجده، وكل شعور شريف للعرب، وكل حق للمسلمين، وكل آمال لقومه يبيعها جمعاء برضى يزيد عليه» وهذا محال على الحسين (عليه السلام) وعلى كل أبطال الفضائل، فإنّ قبوله بيعة يزيد عبارة أخرى عن اعترافه بتساوي الفضيلة والرذيلة، واستواء العدل والظلم، واتحاد الحق والباطل، وتماثل النور والظلام، وأنّ العلم والجهل مستويان، وأنّ الخفيف والثقيل سيان في الميزان، فهل يسوغ بعد هذا كله سكوته وسكونه؟!

وقد يزعم البسطاء أنّ الحسين (عليه السلام) لو استعمل التقية وصافح يزيد لاتّقى ببيعته شرّ أمية، ونجا من مكرها، وصان حرمته، وحفظ مهجته، لكن ذلك وهم بعيد، فإن يزيد المتجاهر بالفسوق لا يقاس بمعاوية الداهية المتحفظ، فبيعة مثل الحسين (عليه السلام) لمثل يزيد غير جائزة بظاهر الشريعة، ولذلك تخلّف عن بيعته سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن الزبير، أيضاً فأنكروا على معاوية استخلاف يزيد وامتنعوا عن بيعته حتى فارقوا الحياة، وكان سيدنا الحسين (عليه السلام) أولى بهذا الامتناع والإنكار.

وأمّا مع غضّ النظر عن التكليف الشرعي ومطالبة وجه غير التمسك بظواهر الكتاب والسنة فنقول: إنّ التحري في الوثائق التاريخية والكتب المعتبرة يؤدي إلى الاعتقاد بأنّ سيدنا الحسين (عليه السلام) كان يعلم بانطواء خصومه على نية التشفّي من قتله، وقد صرح في مواطن عدّة بأنّ بني أمية غير تاركيه حتى لو كان في جحر ضب لاستخرجوه وقتلوه، وقال (عليه السلام) للعكرمي في بطن عقبة: «ليس يخفى عليّ الرأي ولكنهم لا يدعونني حتى يخرجوا هذه العلقة من جوفي» وأكد ابن زياد نية التشفّي من قتل الحسين (عليه السلام) في كتابه لابن سعد قائلاً: «حل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة».

هل تعلم؟

إعداد/ محمد حمزة جبر

* أنّ إسماعيل عليه السلام أوّل من ركب الخيل.
* أنّ يوم الجمعة سمّي بذلك لأنّه جُمع فيه خلق آدم، وقيل لاجتماعه فيه مع حواء في الأرض.
* أنّ أوّل من كتب بسم الله الرحمن الرحيم هو سليمان عليه السّلام.
* أنّ متوسّط عمر رمش العين الواحد يقارب ٩٠ يوماً، علماً أنّ رموش عين الإنسان تتجدّد دائماً.
* أنّ القدس تمّ احتلالها على مدى التّاريخ ٢٤ مرّة.
* أنّ دموع الإنسان عند بكائه تحفّز الجسم على إفراز مواد مسكّنة للألم، حيث يتمّ إفرازها من قبل المخ.
* أنّ أطول سلسلة جبليّة هي سلسلة جبال الأنديز، ويبلغ طولها حوالي ٧٠٠٠ كم، حيث تقع في قارّة أمريكا الجنوبيّة.
* أنّ صوت الأمّ من أوّل الأصوات التي يستطيع الطّفل تمييزها عن باقي الأصوات.
* أنّه يمكن استخدام خلايا الزّجاج لتوليد طاقة تكفي لتشغيل أجهزة مكتبيّة بسيطة، مثل الهاتف أو الطابعة.
* أنّ عدد أنواع الحيوانات الموجودة على الأرض يصل إلى حوالي ١١-١٢ مليون نوع معروف حاليّاً، ومازال اكتشاف هذه الأنواع مستمرّاً.

صورة وتعليق

المستوصف السيار

في المناطق الريفية ـ العراق - ١٩٧٢

أصـل تسـمية (صابـون الرقّي)!

من التسميات التي شاعت عندنا في العراق، (صابون الرقّي)، ويظنّ البعض أن هذا الصابون يصنع من ثمار (الرقي) نسبة إلى لونه الأخضر، فيما أنه بالأصل مصنوع من زيوت نباتية وعلى رأسها (زيت الزيتون) وأيضاً أوراق نبات الغار، إذ أن أصل هذه التسمية (الرقي) تعود إلى مركز صناعة هذا الصابون الفاخر الذي لا نزال نستخدمه حتى وقتنا الحاضر، وهذا المكان هو مدينة (الرقة) في سوريا التي تبعد (٢٠٠ كلم) عن مدينة حلب، والتي تعد من المدن الصناعية المهمّة والمشتهرة بزراعة أشجار الزيتون.

لك يا ولدي

يكتبها/الشيخ محمود الصافي

اعلم يا ولدي العزيز...

ان الاعمال تنظر عند الله (عز وجل)، ولا يخفى عليه شيء وهو على كل شيء قدير ، فلا تجعل موصلتك الا لمن يكون حجة عليك يوم القيامة ، وان لا يكون بوجودك غريباً . واعلم يا ولدي ... ان الغربة في ستة مواطن المسجد غريب بين قوم لا يصلون فيه ، والمصحف غريب في دار قوم لا يقرؤون منه ، والقرآن غريب في جوف فاسق ، والمرأة المسلمة غريبة في يد رجل فاسق ظالم سيء الخلق ، والرجل المسلم الصالح غريب في يد امرأة ردية سيئة الخلق ، والعالم غريب في قوم لا يسمعون منه .

واعلم يا ولدي ... إن الله تعالى لا ينظر إليهم يوم القيامة .

وهذا لك ... يا ولدي ...

جامعة وارث الأنبياء

UNIVERSITY OF WARITH AL-ANBIYAA

إعلان ذهبي

جامعةُ وارث الأنبياء (عليه السلام).. معاً لصنعِ مستقبلٍ مشرقْ

تعلنُ رئاسة جامعة (وارث الأنبياء) في محافظة كربلاء المقدسة، عن فتحِ أبوابِها لخريجي الإعدادية الراغبين للدراسة فيها من محافظة كربلاء وخارجها للعام الدراسي الجديد (٢٠١٧ – ٢٠١٨)، وعبر كليّاتها الأربع (كلية الهندسة بفروعها ـ الهندسة المدنية ـ الهندسة الميكانيكية (تبريد وتكييف) ـ هندسة طب الحياة)، (كلية الإدارة والاقتصاد بفرعيها ـ المحاسبة ـ إدارة الأعمال)، (كلية القانون) و (كلية التمريض).

بالنسبة للحدود الدنيا لمعدلات قبول الطلبة فستكون:

كلية الهندسة ـ قسم طب الحياة بمعدّل (٨٠) بالمئة.

كلية الهندسة ـ قسم الهندسة الميكانيكية وقسم الهندسة المدنية بمعدل (٦٠) بالمئة.

كلية التمريض بمعدل (٧٠) بالمئة.

كلية الإدارة والاقتصاد بمعدل (٥٠) بالمئة.

علماً أن الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتضم أقساماً داخلية لكل من الطلبة والطالبات.

المكان/ جامعة وارث الأنبياء ـ طريق (كربلاء ـ بغداد) ـ بالقرب من مدينة سيد الأوصياء (عليه السلام) العصرية للزائرين.

للاستفسار/ يرجى الاتصال على الرقم (٠٧٧٣٤٨٩٦٢٢٦).

أو مراسلتنا على البريد الإلكتروني (info@uowa.edu.iq)

٥٠٠ د.ع
31119